سلسلة دارسة الوقف والابتداء (١)

الوَقْفُ الاختياري

دراسة مَنهَجِيَّة متدرجة وَتدريبات واختبارات

خادم القرآن

أَبُو عَبدِ الرَّحمنِ جَمَالِ بن إبراهيمَ القرش

المشرف على قسم القرآن الكريم وعلومه

مركز الأول للتطوير والاستشارات التربوية

د. حسن بن محمد الحفظي

رئيس قسم اللغة العربية والنحو والصرف

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بالرياض سابقًا

د. محمد بن عبد الله با جمعان

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية

بكلية التربية وبالمعهد العالي للأئمة والخطباء

جامعة طيبة بالمدينة المنورة

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤٢٥ ، ١٤٢٦ هـ

الدمام - المَنطِقةُ الشَّرقيَّة
دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع
للاستفسار هَاتف: ٠٥٠٦٤٣٠٤٥٧

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

سلسلة دراسة الوقف والابتداء [١]

الوَقفُ الاخْتِيَاري

(التام، الكافي، الحسن، القبيح)

اشتملَ عَلَى: دراسة مَنهَجِيَّة متدرجة وَتدريبات

خادم القرآن

أَبو عَبدِ الرَّحمنِ جَمَالِ بن إبراهيمَ القرش

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

تقريظ (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد :

فقد اطلعت على الكتاب القيم الذي ألفه الشيخ: أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش تحت عنوان: الوقف الاختياري **(التام ، الكافي ، الحسن ، القبيح)**

فألفيته كتابًا جديرًا بأنه يوصف بالدقة والجمال والاستيعاب والإتقان ومؤلفه من اللذين لهم جهود تذكر وتشكر في هذا المجال ، وأحسبه من أهل الذكر اللذين أعطاهم الله من هذا العلم شيئًا نافعًا ، ينبغي الأخذ عنهم .

وقد وجدت طريقة التأليف في هذا الكتاب طريقة جيدة جدًا ، لم اشتمل عليه الكتاب من حسن تبويب وجودة ترتيب ولما ذكر فيه من أمثلة متنوعة متعددة ، ثم أردفها بتدريبات كثيرة ، ومناشط متعددة ، وقيامه بالإجابة عن هذه المناشط مع التعليل لما يذكره في بيانٍ وافٍ نافعٍ .

اسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب كل من قرأه ، واسأل الله تعالى أن يوفقنا ومؤلف هذا الكتاب وجميع المسلمين للعناية بكتابه الكريم ، والانتفاع به ، وأن يجعل الأقوال والأعمال خالصة لوجهه الكريم

والحمد لله أولا وآخرًا ، وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحابته أجمعين .

وكتبه

الدكتور : حسن بن محمد الحفظي

رئيس قسم اللغة العربية سابقا

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

في: ٢/ ١٢/ ١٤٢٧

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

تقريظ (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فإن التأليف عن الوقف اللازم مهم جدًا ، لأنه يعين على فهم كتاب الله – عز وجل – ، ويعلم الطالب تدبر القرآن الكريم ، لأنه وصل مواضع هذا الوقف يؤدي إلى تغيير في المعنى ، ومن هنا تبرز أهمية التأليف في هذا الموضوع ، حيث يجهله كثير من الناس ، بل إن حفظة كتاب الله – عز وجل – لا يعرفون كل هذه المواضع .

وفي هذا الكتاب سيجدون بغيتهم في تحقيق معرفة مواضع الوقف اللازم في القرآن الكريم ، وقد عرضت في هذا الكتاب بطريقة جيدة ، وموزعة على جداول بحسب ترتيب القرآن الكريم ، وقد أفاد المؤلف بالمقارنة والاستقراء من طبعات المصاحف المعتمدة في خمس دول إسلامية .

وقد اتفقت على عشرين موضعًا ، ولم يستقص جميع مواضع الوقف اللازم بين المصاحف ، ومع ذلك أخرج لنا ستًا وثمانين موضعًا ، فهذا جهد مشكور ، بذله فضيلة الشيخ جمال القرش في كتابه هذا ، اسأل الله تعالى أن يكتب له الأجر والمثوبة .

وإني لأهيب بحفظة كتاب الله – عز وجل – أن يتعلموا هذه المواضع ، ويتقنوها ، كما اقترح على دور تعليم القرآن أن يقوموا بتعليمها لطلابهم ، إن مثل هذه الدراسة تفتح آفاقًا جيدة في علم التجويد التطبيقي ، المرتبط بفهم القرآن الكريم وتفسيره وتدبره ، لذا ينبغي أن يهتم المختصون بعلوم القرآن الكريم بالكتابة فيه ، لأن كثيرًا من الناس – ومن بينهم بعض طلبة العلم – يظنون أن

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

علم التجويد قد أخذ حظه من الدراسة والتأليف ، وأنه لا يحتاج إلى مزيد من التأليف ، وفي الحقيقة أن هناك موضوعات لا تزال تحتاج إلى تحرير وإعادة صياغة ، وحسن عرض ، يتناسب مع عصرنا من حيث السهولة والتطبيق لهذا العلم الجليل الذي يتعلق بخدمة كتاب الله عز وجل وقد قال رسولنا صلى الله عليه وسلم : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) .

وهذا ليس خاصًا في من يحفظ القرآن الكريم في حلقات التحفيظ ونحوها ، بل يشمل كل من يعلم الناس كتاب ربهم ، من حيث التلاوة والتفسير والتزكية والتربية به من حيث التأليف في العلوم التي تخدمه ، وتساعد على فهمه وتطبيقه والعمل به ، وهذه الطريقة في التأليف تتناسب مع الدراسة المنهجية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الحكومية ، ولحلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد ، ولكل الراغبين في دراسة القرآن الكريم ، فأرجوا الله – عز وجل – أن ينفع به مؤلفه وقارئه ، كما اسأل الله – عز وجل – أن ييسر البحوث التي تخدم هذا الجانب ، لتساهم في تدبر كتاب الله تعالى وفهمه ، وأن يكون ذلك تمهيدًا لانتشار الوعي في فهم القرآن الكريم والعمل به في عالمنا الإسلامي العريض، وأن يهدي الله به قلوبًا غلفًا وآذانًا صمًا ، وأعينًا عميًا ، كما أسأل الله – عز وجل – أن يجعلنا ممن تعلم القرآن وعلمه ، لنفوز بالخيرية التي وعدنا بها سيد الخلق ، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبه الدكتور

محمد بن عبد الله با جمعان
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية
بكلية التربية وبالمعهد العالي للأئمة والخطباء
بجامعة طيبة ، في طيبة الطيبة

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الفرد الصمد الحي القيوم ذي الجلال والإكرام ، المنان بديع السماوات والأرض، ليس له مثيل ولا شبيه ، لا معقب لحكمه ، ولا رادَّ لأمره ، له الحمد في الأولى والآخرة ، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فمن خلال مدارستي لعلم الوقف والابتداء لفترة من الزمن لاحظت أن هذا العلم يحتاج إلى كل العلوم ، سواء اللغوية كالنحو، البلاغة، أم الشرعية كالتفسير وعلومه، والفقه وأصوله، والحديث وعلومه ، والسير والقصص .. إلخ ، ويحتاج إلى مدارسة وتأصيل قد يحتاج إلى فترة من الزمن بحسب قوة الدارس اللغوية والتفسيرية .

وقد حاولت قصارى جهدي الأخذ بأسباب التيسير- مع تقصيري ، وقلة بضاعتي للشروع في هذا العلم الغزير بعلومه وفنونه، الممتلئ بمهارته، فإن أصبت من الله الكريم المنان ، وإن أخطأت فمن نفسي المقصرة والشيطان.

وقد وضعت خطة لسلسلة منهجية متدرجة لدراسة علم الوقف والابتداء، أسميتها سلسلة : « **دراسة علم الوقف والابتداء** » .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

اقتبستها من كتابي (زاد المقرئين – رسالة أضواء البيان)، لتكون بمثابة بداية انطلاق لدراسة هذا العلم .

وهذه السلسلة كما يلي:

المستوى الأولى: الوقف الاختياري (الذي بين أيدينا).

المستوى الثاني: الوقف اللازم .

المستوى الثالث: الوقف على (كلا وبلى ونعم).

وستتوالى بمشيئة الله باقي السلسلة .

ومن المصادر التي تم الرجوع إليها :

١- إيضاح الوقف والابتداء، للعلامة: أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي – رحمه – الله –، المتوفى عام / ٣٢٨ هـ .

٢- القطع والائتناف، للعلامة: أبي جعفر النحاس – رحمه الله – المتوفى عام: ٣٣٨ هـ .

٣- المكتفى في معرفة الوقف والابتداء ، للإمام أبي عمرو الداني – رحمه الله – المتوفى عام:٤٤٤ هـ .

٤- علل الوقوف للعلامة، محمد بن طيفور السجاوندي – رحمه الله – ، المتوفى عام:٥٦٠ هـ .

٥- المقصَد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء ، لشيخ الإسلام/ زكريا بن محمد الأنصاري– رحمه الله – المتوفى عام:٩٢٦ هـ.

٦- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء للشيخ/ أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني –رحمه الله – من علماء القرن الحادي عشر الهجري.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

وقد كان كتاب المكتفى للإمام الداني - رحمه الله تعالى - العمدة في اختيار الكثير من التبريرات المذكورة في هذا الكتاب .

ومن المصادر التي استفدت منها لقاءات أجريتها مع ثلة من القراء المعاصرين حفظهم الله أجمعين [1].

ومن المصاحف التي تم الرجوع إليها :

١ ـ مصحف المدينة المنورة، مجمع الملك فهد .
٢ ـ مصحف الفتح، دار الفجر (دمشق) .
٣ ـ مصحف الحرمين، (الشمرلي) القاهرة .
٤ ـ مصحف الأزهر الشريف ، المطابع الأميرية .

وهذه الرسالة خاصة برواية حفص عن عاصم ، ولذلك لم أتطرق إلى أثر اختلاف القراءات على الوقف والابتداء .

وبعد، فالكمال عزيز، وهذا عمل بشري لا يخلو من نقص، فإن أصبنا فمن الله الكريم، وإن أخطأنا فمن أنفسنا المقصرة والشيطان أعاذنا الله منه.

أسأل الله - جل وعلا - أن يجعل هذا العمل مفتاح خير لراغبي هذا العلم ، ويرزقنا منه الثواب الأوفى ، وأن يعيننا على استكماله على الوجه الذي يرضيه عنا ، إنه مولانا القادر على ذلك نعم المولى ونعم النصير ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين .

---

[1] كالشيخ رزق خليل حبة ، والدكتور عبد العزيز القارئ، والشيخ إبراهيم الأخضر ، ... وغيرهم انظر: زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين: ص: ١٥١.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

موضوعات الرسالة

أولاً : مقدمة عن الوقف والابتداء

ثانيًا : أنواع الوقف الاختياري

١- الوقف التام .

٢- الوقف الكافي .

٣- الوقف الحسن .

ثالثًا : الوقف القبيح

رابعًا : القطع والابتداء

خامسًا : الابتداء المتعين

سادسًا : اختبار شامل

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

أولاً:

مقدمة عن الوقف والابتداء

وتشتمل على :

١ - أهمية دراسة الوقف والابتداء .

٢ - تعريفه وأنواعه .

٣ - مقدمة عن الوقف الاختياري .

٤ - قواعد في المتعلقات اللفظية .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

١- أهمية دراسة الوقف والابتداء

يُعد الوقف والابتداء من الموضوعات الهامة لحملة القرآن الكريم ، حيث أوجب المتقدِّمون على القارئ معرفة الوقف والابتداء .

سئل الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ عن قوله:[وَرَتِّلِ القرآن تَـرْتِيلا]{ المزمل:٤ }، فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

قال ابنُ الجزري: ففي كلام علي ﷺ دليل على وجوب تعلمه ومعرفته [١] ، وقال في مقدمته :

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الوقُوفِ

وقال ابن الأنباري: من تمامِ مَعرفةِ القرآن معرفةُ الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحدٍ معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل، فهذا أدلُّ دليل على وجوبِ تعلُّمِه وتعلِيمه اهـ [٢].

وعن أبي بكر الصديق – ﷺ – أنه قال لرجل معه ناقة :

أتبيعها بكذا فقال : « **لا عَافَاكَ اللهُ** » ، فقال: لا تقل هكذا ! ، ولكن قل: « **لا وَعَافَاكَ اللهُ** » ، فأنكر عليه لفظه ، ولم يسأله عن نيته » أ .هـ [٣].

وقال أبو جعفر النحاس – رحمه الله تعالى – : « وقد كره إبراهيم النخعي أن يقال: **لا، وَالحمْدُ للهِ** ، ولم يكره: « **نعم، والحمد لله** » [٤].

---

(١) انظر: النشر: ص:٢٢٥ .

(٢) انظر: منار الهدى: ص: ٥ - ٦ ، هداية القارئ: ص:٣٦٥ .

(٣) انظر: القطع والائتناف: ص: ٩٤، والمكتفى: ص: ٥٨ .

(٤) انظر: القطع والائتناف : ص: ٣١ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

* **فنون علم الوقف والابتداء :**

قال ابن مجاهد: لا يقوم بالتمام في الوقف إلا:

١- نحويّ .

٢- عالم بالقراءات .

٣- عالم بالتفسير .

٤- عالم بالقصص ، وتخليص بعضها من بعض .

٥، ٦- عالمٌ باللغة التي نزل بها القرآن ، وكذا علم الفقه [١].

* **الوقف بحر لا يدرك ساحله :**

جاء في التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة : وقد صار هذا الشأن عِلمًا جليلا ، صُنفت فيه المصنفات ، وحُرِّرت مسائله وغوامضه، إلا أنه مع ذلك يعد مجالاً واسعًا لإعمال الفكر والنظر ، لأنه ينبني على الاجتهاد في فهم معاني الآيات القرآنية واستكشاف مراميها، وتجلية غوامضها .

وذكر التقرير العلمي كذلك أن الوقف والابتداء بحرٌ لا يدرك ساحله ، ولا يوصل إلى غوره ، وإنَّ اللجنة بذلَتْ جهدها قدر الوسع والطاقة ، وحرَّرتْ ما أمكن لها تحريره من الوقف دون أن تدعي حصر ذلك ولا بلوغ الكمال فيه ، إذ بقي فيه مجال لأهل العلم ممن أوتي حظًا من العلوم التي ذكرها ابن مجاهد، أن يتكلم فيه [٢].

---

(١) القطع والائتناف: ص: ٩٤ ، والمكتفى: للإمام أبي عمرو الداني: ص: ٥٨ .

(٢) التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية: ١٤٠٥هـ ص: ٤٩ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٢- تعريفه وأنواعه

* **تعريفه لغة**: الكف والحبس .

اصطلاحًا : هو عبارة عن قطع الصوت عند آخر الكلمة زمنًا ما ، فيتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة .

* **أنواعه**: خمسة :

(اختباري - اضطراري - اختياري - تعريفي - انتظاري) .

النوع الأول: الاختباري :

هو ما يطلب من القارئ بقصد الامتحان ، كالمقطوع والموصول ، والمحذوف من حروف المد ، والتاءات المبسوطة .

حكمه : الجواز بشرط أن يبتدئ الواقف بما قبله مِمَّا يصلح الابتداء به.

النوع الثاني: الاضطراري :

هو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة ألجأته إلى الوقف ، كـ (ضيق النفس ، أو العطاس ، أو القيء ، أو غلبه البكاء ، أو النسيان) .

حكمه : يجوز الوقف - وإن لم يتمَّ المعنى - وبعد ذهاب الضرورة التي ألجأته إلى الوقف على هذه الكلمة ، فليبتدئ مِمَّا قبلها ، مِمَّا يصلح البدء به

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

النوع الثالث : الاختياري :

هو ما يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الوقف الاختباري أو الاضطراري .

النوع الرابع : التعريفي :

وهو ما تركب من الاضطراري ، والاختباري ، كأن يقف لتعليم قارئ ، أو لإجابة ممتحن ، أو لإعلام غيره بكيفية الوقف .

النوع الخامس : الانتظاري :

وهو الوقف على كلمات الخلاف ، لقصد استيفاء ما فيها من الأوجه حين القراءة ، بجمع الروايات .

والوقف الاختياري: هو المعني والمقصود في هذه الرسالة ، والذي سيكون عليه مدار الرسالة - بإذن الله العلي الكبير المتعال - نسأله جل شأنه التوفيق والسداد وحسن القول والعمل .

* * *

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٣- مقدمة عن الوقف الاختياري

*تعريفه : هو ما يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الوقف الاختباري أو الاضطراري .

*أنواعه :

قال الإمام الداني: « ينقسم الوقف عند أكثر القراء إلى أربعة أقسام»

: « تام - وكاف - وحسن - وقبيح » أ هـ [١] .

وهو قول الإمام ابن الجزري - رحمه الله- في مقدمته ، قال رحمه الله:

وَبَعْـدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُـرُوفِ ... لابُـدَّ مِـنْ مَعْرِفَـةِ الْوُقُـوفِ

وَالابْتِـدَا وَهِيَ تُقْسَـمُ إِذَنْ ... ثَلاثَـةٌ تَـامٌ وَكَـافٍ وَحَسَـنْ

وَهْيَ لِمَـا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَـدِ ... تَعَلُّـقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي

فَالتَّـامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ ... إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

وَغَيْـرُ مَـا تَـمَّ قَبِيحٌ وَلَـهُ ... يُوقَـفُ [٢] مُضْطَـرًّا وَيُبْـدَا قَبْلَـهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ [٣] ... وَلا حَرَامٍ غَيْـرَ مَالَـهُ سَـبَـبْ

---

[١] انظر: المكتفى في معرفة الوقف والابتداء للإمام/ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، المتوفى سنة ٤٤٤ هجرية مؤسسة الرسالة: ص: ٥٧ .

[٢] وفي نسخة: وله الوقف .

[٣] وفي نسخة: وقف يجب .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

* **والمختار لدينا** في هذه الرسالة : أن الوقف الاختياري خمسة أنواع:

(لازم - وتام - وكاف - وحسن - وقبيح)

وهو مدار الرسالة باستثناء الوقف اللازم فقد أفردت له رسالة خاصة في المستوى الثاني بمشيئة الله تعالى لأهميته للقراء [1].

* * *

---

(1) ١- **وعند ابن الأنباري ثلاثة** : (تام ، حسن ، قبيح) .
انظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري: ص: ١٤٩ .

٢- **عند ابن النحاس خمسة**: (تام ، كاف ، حسن ، صالح ، قبيح) .
انظر: القطع: ص: ١٩ .

٣- **وعند السجاوندي خمسة:** (لازم ، ورمز له بـ (مـ) ، مطلق ، ورمز له بـ (ط) جائز ، ورمز له بـ (ج) مجوز بوجه ، ورمزه (ز) مرخص ضرورة ، ورمزه (ص)
انظر: علل الوقوف: ١/ ٦٢ .

٤- **وعند الأنصاري ثمانية:** (تام ، حسن كافٍ ، صالح ، مفهوم ، جائز ، بيان ، قبيح) انظر: المقصد للأنصاري: ص: ١٨ .

٥ - **وعند الأشموني خمسة**: (تام وأتم ، كاف وأكفى ، وحسن وأحسن ، صالح وأصلح ، قبيح وأقبح) . انظر: منار الهدى: ص: ٢٤ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

*** حكم الوقف على رأس الآية :**

الوقف على رؤوس الآيات سنة متبعة ، والدليل: ما ثبت متصل الإسناد إلى أم سلمة - رضي الله عنها - أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءةِ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ، [الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ] ، [الرَّحْمَنِ الرَّحِيم] ، [مَالِكِ يَوْمِ الدِّين][1] ، وهذا أصل معتمد في الوقف على رؤوس الآي.

قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله - :

إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

ويمكن تلخيص الأحكام إجماليًا كما يلي :

١ - **الوقف اللازم:** يلزم الوقف عليه ، ويحسن الابتداء بما بعده .

٢-٣ **الوقف التام ، والكافي:** يحسن الوقف والابتداء .

٤ - **الوقف الحسن:** يحسن الوقف وفي الابتداء فيما بعده تفصيل.

٥- **الوقف القبيح:** لا يجوز الوقف ولا الابتداء .

وسيأتي التفصيل عن ذلك بمشيئة الله العلي الكبير المتعال .

---

[1] رواه أبو داود كتاب الحروف والقراءات / ٤٠٠١ ، والترمذي كتاب القراءات/ ٢٩٢٧ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

* **حكم التقيد بعلامات المصاحف :**

حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ - وفقه الله تعالى- [1] .

قال: رموز الوقف لم توضع على سائر المواضع التي ينبغي أن توضع فيها رموز ، وإلا لكثر ذلك في المصحف ، وشوش على قارئ القرآن ، إنما وضعت على مواضعَ منتقاة ، إمَّا من أجل التنبيه إليها ، أو من أجل حاجتها الماسَّة إلى بيان حكم الوقف فيها .

ولا يَعني هذا ! أنَّ باقي المواضع ما دام لم يوضع عليها رمز لا يوقْف عليها ، فهذا قياس غير صحيح .

أما باقي المواقف ، أو باقي المواضع في القرآن ، المرتِلُ بنفسه يقيسها على ما وُضع عليه رمز الوقف ، فيكون القارئ قد تمرَّس بفهم المعاني، وإدراك فواصل المعاني ، فعندئذ يتولى هو تحديد مواضع الوقف ، ورموزها[2].

* * *

---

(1) عميد كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة سابقًا، ورئيس لجنة مصحف المدنية المنورة .

(2) انظر: أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء: ص: ٢٣ ، واستمع إلى رسائل زاد المقرئين الصوتية دار الهجرة للنشر والتوزيع ، شريطي (لقاء مع ثلة من أعلام القراء) .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٤ – قواعد في المتعلقات اللفظية

* أثر المتعلقات اللفظية على الوقف والابتداء

يقوم هذا العلم على عدم الفصل بين المتعلقات اللفظية ، ونعني بهذا الفصل اللغوي ، الذي يقوم على دراسة القواعد النحوية ، مثال ذلك:

* عدم الفصل بين المبتدأ وخبره .

من المعلوم لدى أهل اللغة أنَّ كلَّ مبتدأ لابد له من خبر ، فلا يكون هناك مبتدأ إلا وله خبر ، وهذا ما يسمى بالعلاقة اللفظية ، فلو فصل بينهما لانقطعت العلاقة اللفظية التي لا يفهم الكلام بدونها .

* عدم الفصل بين اسم إن وخبرها

من المعلوم لدى أهل اللغة أنَّ (إنَّ وأخواتها) لا بد لها من متعلقين هما: (اسمها وخبرها) ، فلا يكون اسم (إن) بدون خبر (إن) ، وهذا ما يسمى بالعلاقة اللفظية .

* عدم الفصل بين الفعل وفاعله

فكل فعل لا بد له من فاعل ، فلا يكون فعل إلا وله فاعل ظاهرًا كان ، أو مقدرًا ، وهذا الارتباط يسمى بالعلاقة اللفظية ، وستأتي أمثلة مفصلة عن ذلك .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نماذج في عدم الفصل بين المتعلقات اللفظية

١- لا يفصل بين المبتدأ وخبره

مثال الوقف على : [الصَّلاةَ]

من قوله تعالى: [الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ **الصَّلاةَ** وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ] البقرة: ٣: ٥ .

لا يجوز الوقف على أي موضع فيما سبق اختيارًا ، سواءٌ أكان على كلمة [الصَّلاةَ] أم غيرها ، إن اعتبر [الذين] مبتدأ ، والخبر [أُولَئِكَ عَلَى هُدًى..] لعدم جواز الفصل بين المبتدأ والخبر[(١)].

٢- لا يفصل بين اسم (إنَّ) وخبرها

مثال الوقف على: [دَابَّةٍ]

من قوله تعالى: [إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ **دَابَّةٍ {لا}** وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ] البقرة:١٦٤.

لا وقف على [دَابَّةٍ] لأن اسم (إن) لم يأت بعد وهو[لآيَاتٍ ..].

---

(١) إلا إذا أعطى معنى صحيحًا ، فيقف القارئ ، لأنه أدى فائدة يحسن الوقف عليها لكن يبتدئ بما قبله، ويسمى ذلك بالحسن ، وسيأتي الكلام عنه بالتفصيل بمشيئة الله تعالى .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٣- لا يفصل بين الفعل وفاعله

مثال الوقف على: [وَالآصَالِ]

من قوله تعالى: [فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ * رِجَالٌ لاّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللّهِ] النور: ٣٧ [(١)].

لا وقف : لأن ما بعدها فاعل للفعل [يُسَبِّحُ] .

ولأجل التيسير: يمكن أن يستخدم الشيخ هذا الأسلوب أثناء قراءة الدارسين عليه حينما يقفون وقفًا لا يجوز ، لبيان التعلق اللفظي .

يطرح سؤالا: مَن الذي يُسبحُ فيها ؟

فالإجابة: [رِجَالٌ لاّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللّهِ] .

٤- لا يفصل بين الفعل والمفعول .

مثال الوقف على: [لا يَهْدِي]

من قوله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ] الأحقاف: ١٠.

لا وقف : لأن [الْقَوْمَ] مفعول به للفعل [يهدي] .

ولأجل التيسير وتقريب المراد ، يمكن طرح سؤال الله لا يَهْدِي مَن؟

فيقال: [الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ] .

---

(١) ذلك باعتبار التعلق اللفظي ، أما باعتباره رأس آية فيجوز الوقف على الرأي المختار، أما في حالة القطع فلا يجوز بلا خلاف ، وما قيل في هذا المثال يقال في باقي الأمثلة.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

ومثال الوقف على: [أَوْثَاناً]

من قوله تعالى: [وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّـهِ **أَوْثَانـاً {لا}** مَّـوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ] العنكبوت: ٢٥.

لا وقف : لأن ما بعدها مفعول لأجله لـ [اتَّخَذْتُم].

ولأجل التيسير يسأل: [اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ **أَوْثَاناً**] لأجل ماذا ؟

فيقال: [مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا]

٥- لا يفصل بين الشرط وجوابه

مثال الوقف على: [الْعِلْمِ]

من قوله تعالى: [وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَـاءَكَ مِـنَ الْعِلْـمِ **{لا}** مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ] البقرة:١٢٠.

لا وقف : لأنه لا يفصل بين فعل الشـرط وهـو [اتَّبَعْـتَ] ، وجوابـه وهو [مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ].

والابتداء بـ [مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ] يوهم بأنه حكم على الرسولﷺ بأنه ليس له من الله من ولي وحاشاه ﷺ فالكلام مشروط باتباع أهوائهم .

ولأجل التيسير : يمكن طرح سؤال: ما جزاؤه إن اتبع أهواءهم ؟

فيقال: [مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ] .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٦ - لا يفصل بين التمني وجوابه

مثال الوقف على: [مَعَهُمْ]

من قوله تعالى: [وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ **مَعَهُمْ {لا}** فَأَفُوزَ فَوْزًا عظيمًا] النساء: ٧٣.

لا وقف: لأن الفاء في [فَأَفُوزَ..] واقعة في جواب التمني .

ولأجل التيسير، يمكن طرح سؤال: لماذا يتمنى الكافر أن يكون معهم؟
فيقال: [ليفوز فَوْزًا عظيمًا] ، فالكلام مازال متعلقًا .

٧ - لا يفصل بين اسم كان وخبرها .

مثال الوقف على: [اللَّهِ]

من قوله تعالى: [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ **اللَّهِ {لا}** أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرجُو اللهَ واليومَ الآخِرَ] الأحزاب: ٢١.

لا وقف : لئلا يفصل بين اسم (كان) وهي قوله : [أُسْوَةٌ] وخبرها وهي قوله: [فِي رَسُولِ اللَّهِ] .

ولأجل التيسير، يمكن طرح سؤال: ماذا لنا في رسول الله ؟
فيقال: [أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرجُو اللهَ واليومَ الآخِرَ] .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٨ - لا يفصل بين الصفة والموصوف وإن تعددت

مثال الوقف على: [قَوْمًا]

من قوله تعالى: [وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ **قَوْمًا {لا}** اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا] الأعراف: ١٦٤ .

لا وقف : لأن جملة: [اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ..] نعت لـ [قَوْمًا] .

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال ما صفة القوم؟

فيقال : [اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا] .

ومثال الوقف على: [غَرْبِيَّةٍ]

من قوله تعالى: [الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا **غَرْبِيَّةٍ {لا}** يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ] النور:٣٥.

لا وقف : لأن جملة: [يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ] صفة لـ [شَجَرَةٍ] (الصفة الخامسة) لأن هذه الآية تحتوى على عدة صفات للشجرة :

الأولى: مُبَارَكَةٍ . **الثانية:** زَيْتُونَةٍ .

الثالثة: لا شَرْقِيَّةٍ . **الرابعة:** ولا غَرْبِيَّةٍ ، بالعطف.

ولتقريب المراد: يمكن قول لا تقف حتى تكمل صفة الشجرة [يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ] .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٩ - لا يفصل بين القسم وجوابه

الوقف على: [نُذْراً]

من قوله تعالى: [وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفـاً * فَالْعَاصِـفَاتِ عَصْـفاً * والنّاشِـرَاتِ نَشْرا* فَالْفَارِقَاتِ فَرْقاً * فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً * عُذْراً أَوْ نُذْراً *إِنّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ] المرسلات: ٦

لا وقف على [نُذْراً] لأن جملة: [إِنّمَا تُوعَـدُونَ لَوَاقِـعٌ] جـواب القسـم

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال، ما جواب القسم؟

فيقال: [إِنّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ] [1] .

١٠ - لا يفصل بين عطف (المفردات)

مثال الوقف على: [وَالصَّادِقَاتِ]

من قوله تعالى: [إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْـلِمَاتِ وَالْمُـؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَـاتِ وَالْقَـانِتِينَ وَالْقَانِتَـاتِ وَالصَّـادِقِينَ وَالصَّـادِقَاتِ وَالصَّـابِرِينَ وَالصَّـابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَـدَّ اللَّـهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا] الأحزاب: ٣٥.

لا وقف على أي موضع إلى قوله: [أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا] لأنه خبر (إن).

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال أين خبر (إن) ؟ فيقال: [أَعَـدَّ اللَّـهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا] .

---

[1] باعتبار التعلق اللفظي ، أما باعتباره رأس آية فيجوز الوقف، وأما القطع فلا يجوز .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

١١ - لا يفصل بين عطف الجمل التي تمثل وحدة واحدة

من قوله تعالى: [إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ]البقرة: ١٦٤.

لا وقف: على أي موضع، لأن هذه الجمل تنتظر اسم إن [لآيَاتٍ.]

وقوله: [فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ] خبر إن متقدم .

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال : ماذا في خلق السموات ؟

فيقال: [لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ] ، أي : علامات لأصحاب العقول ليتفكروا ويبصروا .

١٢ - لا يفصل بين البدل والمبدل منه

مثال الوقف على: [مَثَلاً]

من قوله تعالى: [إِنّ اللّهَ لاَ يَسْتَحْيِ أَن يَضْرِبَ **مَثَلاً {لا}** مّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا] البقرة: ٢٦.

لا وقف: لأن [مّا] زائدة مؤكدة فلا يعتد بها ، ولأن [بَعُوضَةً] بدل من قوله: [مَثَلاً] فلا يقطع منه .

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال، ما المثل الذي لا يستحي الله أن يضربه؟ فيقال: [بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا] .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

١٣- لا يفصل بين الحال وصاحبه

مثال الوقف على: [الدّنْيَا]

من قوله تعالى: [قُلْ مَنْ حَرّمَ زِينَةَ اللّهِ الّتِي أَخْرَجَ لِعِبَـادِهِ وَالْطّيّبَـاتِ مِنَ الرّزْقِ قُلْ هِي لِلّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ **الدّنْيَا {لا}** خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ]الأعراف: ٣٢

لا وقف : لأن ما بعده وهو [خَالِصَةً] حال .

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال، كيف هي للذين آمنوا يوم القيامة؟ فيقال: [خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ] .

١٤- لا يفصل بين القول ومقوله

مثال الوقف على: [قَـالُوا]

من قوله تعالى: [لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ **قَـالُوا {لا}** إِنَّ اللَّـهَ فَقِـيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الأَنْبِيَاءَ] آل عمران: ١٨١.

لا وقف : لأن ما بعده من مقول ما قبله .

ومثال الوقف على: [وقـالُوا]

من قوله تعالى: [**وَقَالُوا {لا}** اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا] مريم: ٨٨.

لا وقف : لأن ما بعده من مقول ما قبله ، والمثالين السابقين من أبشع صور الوقف القبيح ، لما يترتب عليهما من إيهام معنى مخل بالأدب مع الله .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

١٥ - لا يفصل بين المستثنى والمستثنى منه

مثال الوقف على: [حُجَّةٌ]

من قوله تعالى: [لِـئَلا يَكُـونَ لِلنَّـاسِ عَلَـيْكُمْ **حُجَّـةٌ {لا}** إِلا الَّـذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُم] البقرة: ١٥٠ .

لا وقـف : لأن ما بعد [حُجَّةٌ]، وهو [إِلا الَّذِينَ ظَلَمُوا] مستثنى مما قبله [١] .

١٦ - لا يفصل بين الجار وا لمجرور ومتعلقه

مثال الوقف على: [وَإِرْصَادًا]

من قوله تعالى: [**وَإِرْصَادًا{لا}** لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ] التوبة:١٠٧.

لا وقف : لأن اللام في[لِمَنْ] متعلقة بالمصدر [وَإِرْصَادًا] .

---

[١] **يستثنى من ذلك :** إذا كان الاستثناء منقطعًا بمعنى (لكن) فيجوز الابتداء به كقوله تعالى : [**يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرسَلُون * إِلا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ**] النمل: ١٠-١١، أي : لكن من ظلم ثم بدل حسنًا ...) .

والاستثناء المنقطع : (ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه) ، ويبتدأ به ، ويكون بمعنى (لكن) .

قال النحاس: تام لأن [**إِلا مَنْ ظَلَمَ**..] استثناء منقطع ليس من الأول ، فهو بمعنى لكن .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

١٧ - لا يفصل بين نائب الفاعل وفعله

مثال الوقف على: [فِيهِ]

من قوله تعالى: [شهر رمضان الَّذِي أُنْزِلَ **فِيه{لا}**القرآن] البقرة: ١٨٥.

لا وقف : لأن [القرآن] نائب فاعل للفعل [أُنْزِل] .

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال، ما الذي أنزل في شهر رمضان؟

١٨- لا يفصل بين المفسَّر والمفسِّر

مثال الوقف على: [الْعَذَابِ]

من قوله تعالى: [يَسُومُونَكُمْ سُوءَ **الْعَذَابِ {لا}** يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ] البقرة:٤٩

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال: ما العذاب الذي يسومونكم؟
فيقال: [يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ] .

١٩ - لا يفصل بين المشبه والمشبه به :

مثال الوقف على: [وَالأَذَى]

من قوله تعالى: [لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ **وَالأَذَى{لا}** كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ] البقرة: ٢٦٤ .

ولتقريب المراد: بم شبه الله من يبطل صدقاته بالمن والأذي ؟
فيقال : [كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ..] .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٢١- لا يفصل بين الظرف وبين معموله

الوقف على: [لَكُمُ]

من قوله تعالى: [وَقَالَ لا غَالِبَ لَكُمُ{لا}الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ] الأنفال:٤٨ .

فـ [الْيَوْمَ] ظرف زمان ، وعامله [لا غالب] ، فهي متعلقة بها .

ولتقريب المراد: يمكن قول : لا غالب لكم متى ؟ فيقال: [الْيَوْمَ] .

٢٢- لا يفصل بين التمييز والميز.

الوقف على: [ثَلاثِينَ]

من قوله تعالى: [وَوَاعَدْنَا مُوسَى **ثَلاثِينَ** {لا}لَيْلَةً] الأعراف:١٤٢.

ولتقريب المراد: وعد الله موسى ثلاثين ماذا؟ فيقال: [ثَلاثِينَ لَيْلَةً]

٢٣- لا يفصل بين الصلة والموصول :

الوقف على: [الَّذِي]

من قوله تعالى: [لعلكم تتقون * **الَّذِي**{لا} جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً] البقرة:٢٢.

* * *

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

فائدة :

قال الإمام ابن الجزري : رحمه الله تعالى :

« قول الأئمة: لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه ، وعلى الفعل دون الفاعل ، ....إلى آخر ما ذكروه ، **إنما يريدون بذلك الجواز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة، ويروق في التلاوة** .

ولا يريدون بذلك أنه حرام ، ولا مكروه ، ولا ما يؤثم عليه ، بل أرادوا بذلك الوقف الاختياري ، الذي يبتدأ بما بعده .

وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يوقف عليه ألبتة ، فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع النفس ، أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز الوقف بلا خلاف عند أحد منهم ، ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل ، فيبتدئ به ، اللَّهُمَّ إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه، وخلاف المعنى الذي أراده الله تعالى ، فإنه – والعياذ بالله – يحرم عليه ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة ، والله تعالى أعلم » ا.هـ [1] .

---

[1] انظر: النشر: ١/ ٢٣٠-٢٣١ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

اذكر سبب عدم جواز الفصل بين ما يأتي :

١ - الوقف على: [الْعِلْمِ]

قال تعالى: [وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِـنَ **الْعِلْـمِ {لا}** إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ] البقرة: ١٤٥ .

ج : .....

٢ - الوقف على: [مَعهُ]

قال تعالى: [فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَـرُوهُ وَاتَّبَعُـوا النُّـورَ الَّـذِي أُنْزِلَ مَعَهُ **{لا}** أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ] آل عمران: ١٥٧.

ج : .....

٣ - الوقف على: [الْكِتَابِ]

قال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْـدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي **الْكِتَـابِ {لا}** أُولَئِـكَ يَلْعَـنُهُمُ اللَّـهُ وَيَلْعَـنُهُمُ اللاعِنُـونَ] البقرة:١٥٩.

ج : .....

٤ - الوقف على: [الْعَذابَ]

قال تعالى: [وَلَوْ يَرَى الّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ **الْعَذَابَ{لا}** أَنّ الْقُوّةَ للّهِ جَمِيعاً وَأَنّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ] البقرة: ١٢٥.

ج : .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

تـابع نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

اذكر سبب عدم جواز الفصل بين ما يـأتـي :

٥ - **الوقف على : [بِهِمْ]**

قال تعالى: [حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَـانٍ وَظَنُّـوا أَنَّهُـمْ أُحِـيطَ **بِهِمْ {لا}** دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَـئِنْ أَنْجَيْتَنَـا مِـنْ هَـذِهِ لَنَكُـونَنَّ مِـنَ الشَّاكِرِينَ] يونس:٢٢.

ج : .....

٦ - **الوقف على : [رَسُولاً]**

قال تعالى: [إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ **رَسُولاً {لا}** شَاهِدًا عَلَيْكُمْ] المزمل: ١٥

ج : .....

٧ - **الوقف على : [تُكَلِّمُهُمْ]**

قال تعالى: [وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم أَخْرَجْنَـا لَهُـمْ دَآبَّـةً مِّـنَ الأَرْضِ **تُكَلِّمُهُمْ {لا}** أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لاَ يُوقِنُون] النمل:٨٢.

ج : .....

٨ - **الوقف على : [وَالأَذَى]**

من قوله تعالى: [لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ **وَالأَذَى {لا}**كَالَّذِي يُنْفِـقُ مَالَـهُ رِئَاءَ النَّاسِ] البقرة: ٢٦٤ .

ج : .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة على النَشَاطُ تَدْرِيبِي (١)

١ - **الوقف على: [الْعِلْمِ]**

لئلا يفصل بين فعل الشرط [اتَّبَعْتَ] وجوابه [إِنَّكَ إِذًا] .

فيوهم بأنه حكم على الرسول ﷺ بأنه من[الظَّالِمِينَ] وحاشاه ﷺ

٢ - **الوقف على: [مَعَهُ]**

لئلا يفصل بين المبتدأ [فَالَّذِينَ] والخبر [أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون].

٣ - **الوقف على: [الْكِتَابِ]**

لئلا يفصل بين اسم إن [الَّذِينَ] وخبرها [أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ...]

٤ - **الوقف على: [الْعَذَابَ]**

لأنَّ المصدر المؤول: [أَنّ الْقُوّةَ للّهِ] أي: يرون قوة الله منصوبة بـ:[يَرَى]

٥ - **الوقف على: [بِهِمْ]**

لا وقف لأنه لا يفصل بين الشرط [كُنْتُمْ] وجواب الشرط [دَعَوُا اللَّهَ]

٦ - **الوقف على: [رَسُولاً]**

لئلا يفصل بين الحال [شَاهِدًا] وصاحبه [رَسُولاً] .

٧ - **الوقف على: [تُكَلّمُهُمْ]**

لا وقف لأن [أَنّ النّاسَ] مفعول [تُكَلّمُهُمْ] أي تخبرهم بأن الناس.

٨ - **الوقف على: [وَالأَذَى]**

أجب بنفسك .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اذكر سبب عدم جواز الوقف على ما يأتي :

١ - الوقف على : [الصَّلاةَ]

قال تعالى: [يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَقْرَبُوا **الصَّلاةَ {لا}**وَأَنْتُمْ سُكَارَى]

النساء:٤٣.

ج : .....

٢ - الوقف على : [أَيْمَانِهِمْ]

قال تعالى: [وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ **أَيْمَانِهِمْ {لا}** إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ]المائدة:٥٣.

ج : .....

٣ - الوقف على : [مَوْلاَنَا]

قال تعالى: [أَنتَ **مَوْلاَنَا {لا}** فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ] البقرة:٨٦.

ج : .....

٤ - الوقف على : [رِجْسٌ]

قال تعالى: [قُل لاّ أَجِدُ فِي مَآ أُوْحِيَ إِلَيّ مُحَرّماً عَلَىَ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مّسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنّهُ **رِجْسٌ {لا}** أَوْ فِسْقاً أُهِلّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ] المائدة: ١٤٥.

ج : .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

تـابع نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اذكر سبب عدم جواز الوقف على ما يأتي :

٥ - الوقف على : [فِرْعَوْنَ]

قال تعالى: [كَدَأْبِ ءَالِ **فِرْعَوْنَ** {لا} وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ] } الأنفال: ٥٢.

ج : .....

٦ - الوقف على : [دَانِيَةٌ]

قال تعالى: [وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ **دَانِيَةٌ**{لا} وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ] الأنعام:٩.

ج : .....

٧ - الوقف على : [الْكَاذِبِينَ]

قال تعالى: [وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللّهِ إِنَّهُ لَمِنَ **الْكَاذِبِينَ** وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ]النور: ٨.

ج : .....

٨ - الوقف على : [الأَنْهَار]

قال تعالى: [تَبَارَكَ الَّذِيَ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِّن ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا **الأَنْهَارُ**{لا} وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً] الفرقان:١٠.

ج : .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة على النَشَاطُ تَدْرِيبِي (٢)

١ - **الوقف على: [الصَّلاةَ]**

لا وقف : لئلا يفصل بين الحال وصاحبه .

٢- **الوقف على: [أَيْمَانِهِمْ]**

لا وقف: لأن جملة: [إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ] جواب القسم .

٣ - **الوقف على: [مَوْلاَنَا]**

لا يحسن: لمكانة الفاء في [فَانْصُرْنَا] لأنه اتصل ما بعدها بما قبلها.

٤ - **الوقف على: [رِجْسٌ]**

لأنه نسق على [أَوْ لَحْمَ] أي : أو لحم خنزير أو فسقًا أهل لغير الله به.

٥ - **الوقف على: [فِرْعَوْنَ]**

لا وقف لأن قوله: [وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ] معطوف على[ءآل فِرْعَوْنَ]

٦ . **الوقف على: [دَانِيَةٌ]**

لا وقف: لأن ما بعدها معطوف على [خَضِراً] .

٧ - **الوقف على: [الْكَاذِبِينَ]**

لا وقف: لأن ما بعدها معطوفة على [أَرْبَعَ] .

٨ - **الوقف على: [الأنْهَار]**

لاوقف: لأن ما بعدها معطوف على جواب الشرط، أي: [إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مّن ذَلِكَ] وإن شاء [يَجْعَل لّكَ قُصُوراً] .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

ثانيًا :

أنواع الوقف الاختياري

النوع الأول : الوقف التام .

النوع الثاني : الوقف الكافي .

النوع الثالث : الوقف الحسن .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

النوع الأول

الوقف التام

١- مقدمة عن الوقف التام .

٢- وجود الوقف التام .

٣- علامات الوقف التام .

٤- لطائف في اعتبار الوقف التام .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

النوع الأول (الوقف التام)

١- مقدمة عن الوقف التام

تعريفه: هو الوقف على كلام تمَّ معناه ، ولم يتعلق بما بعده لفظًا ولا معنىً.

دليله: عن أَبِي بَكْرَةَ ﷺ أَنَّ جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلام: اسْتَزِدْهُ؟ فَاسْتَزَادَهُ ، قَالَ: أَقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ؟ قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ ، فَاسْتَزَادَهُ ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ ، قَالَ: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ ، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ[(١)].

قال الحافظ أبو عمرو: فهذا تعليم التام من رسول الله ﷺ عن جبريل

---

(١) **التام عند ابن الأنباري**: (الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده) ، ويقصد به (**التام والكافي**) ، لأنه لم يضع مصطلح الكافي ضمن أقسامه ، الإيضاح: ص: ١٤٩ .

وعند الداني والنحاس: (الوقف الذي يحسن القطع عليه ، والابتداء بما بعده ، لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده ، انظر: المكتفى: ص: ١٤١ .

وعند السجاوندي: (ما يحسن الابتداء بما بعده) ، ويدلل به على (**التام والكافي**) عبر عنه بالمطلق ، انظر: علل الوقوف: ص: ١١٦ .

وعند الأنصاري: (الذي يستغني عما بعده) وهو يتفاوت عنده فالأعلى (**تام**) وما دونه (**حسنًا**) لكنه تام أيضًا ، انظر: المقتصد: ص: ١٨ .

وعند الأشموني: (الذي لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لا لفظًا ولا معنى) انظر: المنار: ص: ٢٧ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

عليه السلام ، إذ ظاهره دالٌّ على أنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، وتفصل عمَّا بعدها ، إذا كان بعدها ذِكْر الجنة والثواب[٢].

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

رمزه : يرمز له بـ: [قلي] ، وليس شرطًا فهناك مواضع للوقف التام ذكرها علماء الوقف ولم يوضع عليها في المصاحف علامة .

سبب اختيار الرمز: (قلى) :

لدلالته فهو يعنى أولوية الوقف مع جواز الوصل ، وأولوية الوقف تقتضي نفي العلاقة اللفظية .

وسبب قولي ليس شرطًا : لوجود الكثير من المواضع التي اختلف فيها القراء والنحويون فبعضهم يرى التمام ، وبعضهم يرى الكفاية وقد يرى البعض أولوية الوصل ، في نفس الموضع ، لأن الوقف مبني على الاجتهاد .

وسيأتي أمثلة على ذلك في كل باب بمشيئة الله تعالى .

* * *

---

[٢] انظر: المكتفى: ص: ١٣٣- ١٣٤ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٢- وجود الوقف التام

قد يوجد الوقف التام في:

١- في وسط الآية:

كالوقف على: [**جَاءَنِي**] من قوله تعالى: [لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ **بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي**] { الفرقان:٢٩ } ، ثم قال تعالى: [وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولا] { الفرقان:٢٩ }.

٢- قرب آخر الآية:

كالوقف على: [**أَذِلَّةً**] من قوله تعالى: [وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا **أَذِلَّةً**] { النمل:٥٤ } .

لأنَّه آخرُ كلامِ بلقيس ثمَّ قال تعالى: [وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ] {النمل:٣٤} .

٣- في رؤوس الآي:

كالوقف على: [**الدِّين**] من قوله تعالى: [مَالِكِ يَوْمِ **الدِّينِ**] {الفاتحة:٤}. ، وهي رأس آية.

٤- بعد رأس الآية بكلمة:

كالوقف على بـ [**وَباللَّيْلِ**] من قوله تعالى: [وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * **وَباللَّيْلِ**] { الصافات:١٣٨ } .

فالوقف على: [وَباللَّيْلِ] تمامُ الكلام، و [مُصْبِحِينَ] رأس الآية[(١)]

---

(١) انظر: المكتفى: ص: ١٤٠-١٤٢ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٣- علامات الوقف التام

علامته غالبًا :

١- الابتداء بالاستفهام :

كالابتداء بـ: [**أَلَمْ**] من قوله تعالى: [اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * **أَلَمْ** تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ] { الحج:٧٩-٨٠ } .

الوقف التام على [تَخْتَلِفُونَ] ، لأنه نهاية الكلام عن الكفار ، ثم الابتداء بمخاطبة الرسول ﷺ .

والاستفهام ينفي العلاقة اللفظية بين الجملتين، فجملة: [أَلَمْ تَعْلَمْ..] ، لا علاقة لها بما قبلها أي لا تعرب شيئا فليست حالاً أو صفة .. إلخ .

٢- الابتداء بعده بياء النداء :

كالابتداء بـ: [يَا أَيُّهَا] من قوله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* **يَاأَيُّهَا** النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ] { البقرة:٢٠ } .

الوقف التام على [قَدِيرٌ] لأنه نهاية الكلام عن قدرة الله ، ثم الابتداء بمناداة جميع الناس بعبادته ، وبذلك تنتفي العلاقة لفظًا ومعنى .

والنداء ينفي العلاقة اللفظية بين الجملتين ، فجملة: [يَا أَيُّهَا] ، لا تعرب شيئا لما قبلها .. إلخ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٣- الابتداء بعده بفعل الأمر :

كالابتداء بـ : [**وَاصْبِرْ**] من قوله تعالى: [ذَلِكَ ذِكْرَى لِلـذَّاكِرِينَ * **وَاصْبِرْ** فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ] { هود:١١٤: ١١٥ }.

الوقف التـام على [لِلذَّاكِرِينَ] ، لأنه نهاية الكلام عـن الـذكرى ، ثـم انتقل الخطاب للرسول ﷺ ، وأمره بالصبر .

وعلامته: الابتداء بفعل الأمر: [**وَاصْبِرْ**] والابتداء بفعل الأمر ينفـي العلاقة اللفظية بين الجملتين .

٤- الابتداء بعده بالشرط :

كالابتداء بـ : [**منْ**] من قوله تعالى: [لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ * **مَنْ** يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ به] { النساء:١١٣ } .

تـام على [الْكِتَابِ] للانتقال من النفي[ليس] والابتداء بالشرط [من] والخطاب عام وليس محصورًا فيمن سبق ذكرهم .

٥- الفصل بين آيتي عذاب ورحمة :

كالابتداء بـ: [**وَبَشِّرِ**] من قوله تعالى: [فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَـنْ تَفْعَلُـوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَـافِرِينَ *وَبَشِّـرِ الَّـذِينَ آمَنُوا] { البقرة:٢٤- ٢٥ } .

تـام على [لِلْكَافِرِينَ] للابتداء بآية رحمة في قوله: [**وَبَشِّرِ** الَّذِينَ آمَنُوا] بعد آية عذاب وهو ابتداء أيضًا بفعل أمر .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٦- انتهاء القول :

كالابتداء بـ: [**وَلِلْكَافِرِينَ**] من قوله تعالى:[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا {**قلي**} **وَلِلْكَافِرِينَ** عَذَابٌ أَلِيمٌ] { البقرة:١٠٤ } .

تام ، لأن الكلام قبله خطاب للمؤمنين بنهيهم عن قول [رَاعِنَا] وما بعده تهديد ووعيد للكافرين بالعذاب .

٧- الابتداء بعده بالنفي :

كالابتداء بـ: [**لا يَغُرَّنَّكَ**] من قوله تعالى: [وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ * **لا يَغُرَّنَّكَ** تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ] { آل عمران: ١٩٥ ، ١٩٦ }

تام: للابتداء بالنفي في: [**لا يَغُرَّنَّكَ**] بعد الآية السابقة .

ولانتهاء الكلام عن الله ثم الابتداء بخطاب الرسول ﷺ .

٨- الفصل بين الصفتين المتضادتين :

مثال ذلك: الابتداء بـ[**وَالَّذِينَ**] من قوله تعالى: [هَذَا هُدًى* **وَالَّذِينَ** كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ] {الجاثية:١١} .

تام: للابتداء بالحديث عن الكفار والعذاب المنتظر لهم ، بعد الحديث عن الهُدى .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٩- انتهاء الاستثناء:

كالوقف على: [**الرَّحِيمُ**] من قوله تعالى: [أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ * إِلا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ **الرَّحِيمُ** * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ] { البقرة:١٥٩-١٦٠-١٦١ } .

فالوقف **تام** ، لأنه نهاية الاستثناء عن الذين تابوا ، وبداية الكلام عن الكافرين [(١)] .

١٠- اختلاف الأسلوب :

كالانتقال من الغائب إلى المخاطب ، أو العكس .

وكالانتقال من المتكلم إلى المخاطب ، أو العكس .

كالوقف على: [الدِّينِ] من { سورة الفاتحة:٤.

تام: لأنه انتقل من الكلام عن الغائب ، ودليله الضمير الغائب في [لله ، ورب ، الرحمن ، ومالك] أي: هو .

إلى الكلام عن مخاطب ودليله،[إياك]، أي: أنت،[نعبد] أي : أنت

وهو بذلك انتقل إلى موضوع آخر ، فهو آخر ما لله جل وعز خالصًا ، فالآيات من أول الفاتحة إلى [الدين] حمد وثناء وتمجيد لله تعالى ، وبعده كلام آخر ، وهو بداية الدعاء ، فما بعده مستغن عنه[(٢)].

---

(١) انظر: المكتفى للإمام الداني: ص: ١٤٠-١٤٢ .

(٢) انظر: الإيضاح: ١/ ٤٧٥ ، والداني: ص: ١٥٥ ، وعلل الوقوف: ص: ١٧١ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

فائدة :

١- من علامات التام انتهاء السورة :

لأنه دليل على انتهاء الموضوع ، والانتقال إلى موضع آخر ، أو قصة جديدة .

مثال ذلك : الوقف على [وَلا الضَّالِّينَ]

تام: لأنه آخر ما سأل العبد ، ونهاية السورة الكريمة .

٢- ومن علامات التام الوقف على البسملة في سورة الفاتحة :

وذلك عند من يرى أنها آية من الفاتحة ، للانتقال إلى موضوع آخر .

٣- اختلاف الجملتين خبراً ، وإنشاءً

وكالانتقال من الخبر إلى الدعاء ، أو النهي ، أو الأمر ، وقد سبق ضرب أمثلة على ذلك .

* * *

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

ضع خطًا تحت كل كلمة يكون الوقف عليها تامًا وبرر السبب:

١- **قال تعالى:** [ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا (قلى) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] { البقرة:١٠٦ } .

الوقف التام على قوله: [.....].

سبب تمام الوقف: .....

٢- **قال تعالى:** [وإنَّ الذينَ اختلفُوا فِي الكتَابِ لفي شقاقٍ بعيد* لَيْسَ الْبِرَّ أَن] { البقرة:١٧٦،١٧٧ } .

الوقف التام على قوله: [.....].

سبب تمام الوقف: .....

٣- **قال تعالى:** [واللهُ عندهُ حُسنُ الثواب * لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ] { آل عمران: ١٩٥: ١٩٦ } .

الوقف التام على قوله: [.....].

سبب تمام الوقف: .....

٤- **قال تعالي:** [أَهَؤُلآءِ الّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لاَ يَنَالُهُمُ اللّهُ بِرَحْمَةٍ (ج) ادْخُلُواْ الْجَنّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ] { الأعراف:٤٩ } .

الوقف التام على قوله : [.....].

سبب تمام الوقف : .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

تابع النَشَاطُ التَدْرِيبِي (١)

ضع خطًا تحت كل كلمة يكون الوقف عليها تامًا وبرر السبب :

٥- **قال تعالى:** [فَلَمّآ آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَـلاَ لَـهُ شُـرَكَآءَ فِيمَـآ آتَاهُمَـا فَتَعَالَى اللّهُ عَمّا يُشْرِكُون] { الأعراف:٩٠ } .

الوقف التام على قوله : [.....].

سبب تمام الوقف : .....

٦- **قال تعالى:** [لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّـيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولا] { الفرقان:٢٩ } .

الوقف التام على قوله : [.....].

سبب تمام الوقف : .....

٧- **قال تعالى:** [وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ] {الشعراء:١٥٩}

الوقف التام على قوله : [.....].

سبب تمام الوقف : .....

٨- **قال تعالى:** [الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَـوْنَهُ وَلا يَخْشَـوْنَ أَحَدًا إِلا اللَّهَ (قلى) وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا] { الأحزاب:٣٩ } .

الوقف التام على قوله : [.....].

سبب تمام الوقف : .....

٩-**قال تعالى:**[وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ*إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّات]{القمر:٥٣: ٤٥}

الوقف التام على قوله : [.....].

سبب تمام الوقف : .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة على النشاط التدريبي (١)

ج١: **الوقف على [مِثْلِهَا] : تـام** للابتداء بعده بالاستفهام ، وانتقال الخطاب من الله تعالى إلى الرسول ﷺ .

ج٢: **[بعيد] تـام** للابتداء بعده بالنفي مع اختلاف الموضوع ، حيث انتقل من الكلام عن أهل الكتاب إلى خطاب المؤمنين .

ج٣: **[الثَّوَابِ] تـام** للابتداء بعده بالنفي، ولأنه نهاية القصة.

ج٤: **[برَحْمَـة] تـام** لانقطـاع كـلام الملائكـة، أو كـلام أصـحاب الأعراف ، ثم قال الله تعالى: [ادْخُلُواْ الْجَنّةَ] { الأعراف:٤٩ } .

ج٥: **[آتَاهُمَا]** الثانية **تـام** لأنه انقضاء قصة آدم وحواء ، فقال تعالى: [فَتَعَالَى اللّهُ عَمّا يُشْرِكُونَ] يعني من بني آدم .

ج ٦: **[جَاءَنِي] تـام** لأنه آخر كلام الظالم ، وما بعده لله تعالى .

ج٧: **[الرَّحِيمُ] : تـام** لأنه نهاية قصة صالح وبداية قصة قوم لوط.

ج٨: لفظ الجلالة [اللَّه] **تـام** لأنه نهاية الكـلام عـن الـذين يبلغـون رسالات الله ، ثم ابتدأ بالكلام عن الله تعالى.

ج٩: **[مُسْتَطَرٌ] تـام** لأنه نهاية التهديد ، وما بعده في أهل الجنة .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الثاني : استخرج الوقف التام من سورة الفاتحة ، مع تبرير

١- عدم التعلق اللفظي **٢- عدم تعلقه معنى**

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(١)]

[الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ(٧)].

الموضع	الحكم	السبب

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة النَشَاطُ التَدْرِيبِي (٢)

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ **الرَّحِيمِ**(١)]

[الْحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ(٢) الـرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ(٣) مَالِـكِ يَـوْمِ **الدِّينِ**(٤)إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ **نَسْتَعِينُ**(٥) اهْدِنَا الصِّـرَاطَ الْمُسْـتَقِيمَ (٦)صِـرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا **الضَّالِّينَ**(٧)].

الموضع	السبب
[**الرَّحِيم**(١)]	**تـام**:لأنه أدى معنى صحيحًا ولم يتعلق بما بعده لفظًا ومعنى. **فعدم تعلقه لفظًا :** لأن ما بعده وهو [الحمد لله] لا يعرب شيئًا لما قبله . **وعدم تعلقه معنى**: لأنه نهاية البسملة[١].
[**الدِّينِ**(٤)]	**تـام**: لأن ما بعده وهـو [إيـاك نعبـد] جملـة جديـدة ، لا تعرب شيئًا لما قبلها ، وبذلك لا علاقة لفظية . **وعدم تعلقه معنى :** لأنه انتقل إلى موضوع آخر فهو آخر ما لله جل وعز خالصًا ، فالآيات من أول الفاتحة إلى [الدين] حمد وثناء وتمجيد لله تعـالى ، وبعـده كـلام آخـر ، وهـو بداية الدعاء ، فما بعده مستغن عنه . **علامته**: العدول عن الغيبة إلى المخاطبة [٢].

---

(١) المقصد: ص: ٧٢ .

(٢) انظر: الإيضاح: ١/ ٤٧٥ ، والمكتفى: ص: ١٥٥، وعلل الوقوف: ١/ ١٧١ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

تابع إجابة النَشَاطُ التَدْرِيبِي (٢)

الموضع	السبب
[نَسْتَعِينُ(٥)]	**تام**: لأنه أدى معنى صحيحًا ، ولم يتعلق بما بعده لفظًا ولا معنى، **فعدم تعلقه لفظًا :** لأن ما بعده لا يعرب شيئًا لما قبله. **وعدم تعلقه معنى :** لأنه انقضاء الثناء على الله عز وجل ، ثم ابتداء الدعاء [1]. **علامته**: الابتداء بـ فعل أمر .
[وَلا الضَّـــــالِّينَ (٧)]	**تام**: لأنه آخر ما سأل العبد ، ونهاية السورة الكريمة .

[1] انظر: المكتفى للإمام الداني: ص: ١٥٥ ، والإيضاح: ١/ ٤٧٥ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي بحثي [1]

استخرج الوقف التام وبين وجهة نظر اعتباره وقفًا تامًا فيما يأتي :

١- **قال تعالى**: [قَالَ مُوسَىَ أَتقُولُونَ لِلْحَقّ لَمّا جَآءكُمْ أَسِحْرٌ هَـذَا وَلاَ يُفْلِحُ السّاحِرُونَ] { يونس:٧٧ } .

الوقف التام على قوله : [.....].

سبب تمام الوقف : .....

٢- **قال تعالى**: [يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ(ج) قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ] { يوسف:٤١ } .

الوقف التام على قوله : [.....].

سبب تمام الوقف : .....

٣- **قال تعالى**: [وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا **خَيْرًا**(قلى) لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ] { النحل:٣٠ } .

الوقف التام على قوله : [.....].

سبب تمام الوقف : .....

---

[1] النشاط بحثي: يهدف إلى تدريب القارئ على الاطلاع و البحث الذاتي ، والقياس .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

تابع النَشَاطُ التَدْرِيبِي البحثي

بين وجهة نظر اعتبار الوقف التام فيما وضع تحته خط:

٤- **قال تعالى:** [قَالُواْ ضَلّواْ عَنّا بَل لّمْ نَكُنْ نّدْعُواْ مِن قَبْلُ **شَيْئاً** (ج) كَذَلِكَ يُضِلّ اللّهُ الْكَافِرِينَ] { غافر: ٧٤ } .

الوقف التام على قوله : [.....].

سبب تمام الوقف : .....

٥- **قال تعالى:** [وَقَالَ الّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَآءنَا لَوْلاَ أُنْزِلَ عَلَيْنَا لْمَلاَئِكَةُ أَوْ نَرَىَ **رَبّنَا** لَقَدِ اسْتَكْبَرُواْ فِيَ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً] { الفرقان:٢١ } .

الوقف التام على قوله : [.....].

سبب تمام الوقف : .....

❊ ❊ ❊

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة على النشاط البحثي

١ - الوقف على: [هَـذَا]

تـام: لأنه نهاية الكلام عن موسى عليه السلام ، وما بعده مـن كـلام الله عز وجل

٢ - الوقف على: [رَأْسِهِ]

تـام: لأن يوسف عليه السلام لما عبر رؤياهما على ما يكره أحـدهما، وهو المعنى بقوله: [وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ **رَأْسِـهِ**] فقـال: أنـا كذبت ولم أر شيئًا، فقال يوسف عليه السلام: [قُضِيَ الأَمْرُ] .

٣ - الوقف على: [خَيْرًا]

تـام: لأنه نهاية كلام الذين اتقوا، وما بعده كلام الله تعالى .

٤ - الوقف على: [شَيْئاً]

تـام: لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

٥ - الوقف على: [رَبّنَا]

تـام: لأنه انقضاء كلام الذين لا يرجون لقاء الله ، وما بعده من كـلام الله عز وجل .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٤- لطائف بين القراء
في اعتبار الوقف التام

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

لطائف مختلف فيها بين التمام وعدم الوقف

١ - الوقف على: [وَإِسْمَاعِيلُ]

قال تعالى: [وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ] { البقرة:١٢٧ } .

تام: إذا كان الرفع لإبراهيم وإسماعيل ، وما بعده: يقولان [رَبَّنَا]

لا وقف: إذا كان الرفع لإبراهيم عليه السلام، وإسماعيل وحده هو القائل: [**رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ**] ويوقف على [**الْبَيْتِ**] ثم نبدأ [**وَإِسْمَاعِيلُ**] والأول رأي أكثر المفسرين [١] .

٢ - الوقف على: [الذين كَفَرُواْ]

قال تعالى: [إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَىَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ **كَفَرُواْ** وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ] { آل عمران: ٥٥ }

تام: إن جعل ما بعده للنبي ﷺ بتقدير: (وجاعل الذين اتبعوك يامحمد)، فهو منقطع مما قبله، ويؤيده قوله ﷺ: (لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) رواه مسلم .

لا وقف: إن كان الخطاب لعيسى عليه السلام، **وهو الاختيار**[٢]

---

[١] انظر: المكتفى للإمام الداني: ص: ١٧٥ .

[٢] عند قول (وهو الاختيار) أقصد بها اختيار المصاحف المذكورة في بداية الكتاب .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٣ - الوقف على: [مّلُوكاً]

قال تعالى: [وَإِذْ قَالَ مُوسَىَ لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَـيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَآءَ وَجَعَلَكُمْ مّلُوكاً وَآتَاكُمْ مّا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مّن الْعَالَمِينَ] {المائدة:٣٠} .

تام: إن كان ما بعده لأمة محمد ﷺ .

لا وقف: إن كان ما بعده لأمة موسى (المن والسلوى) **وهو اختيار المصاحف .**

٤ - الوقف على: [حِجْراً]

قال تعالى: [يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلاَئِكَةَ لاَ بُشْرَىَ يَوْمَئِذٍ لّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُـونَ **حِجْراً** مّحْجُوراً] { الفرقان:٢٢ } .

تام : إن اعتبر أن [**مّحْجُوراً**] من قول الله .

كانت العرب تقول عند الرعب: [**حِجْراً**] ، أي: نعوذ بـالله ، فقـال الله تعالى ردًا عليهم: [**مّحْجُوراً**] عليهم أن يعاذوا أو يجاروا يوم القيامة.

لا وقف: إن اعتبر أن الكلام كله للملائكة، أي تقول الملائكة:[حجرًا محجـورًا]، أي: حرامًا محرمًا أن تكون لهم البشرى، **وهو اختيار المصاحف .**

٥ - الوقف على: [شَيْءٍ]

قال تعالى: [وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتّمْ عَلَيْنَا قَالُوَاْ أَنطَقَنَا اللّهُ الّـذِي أَنطَقَ كُلّ **شَيْءٍ** وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوّلَ مَرّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُون] { فصلت:٣١ } .

تام: لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

لا وقف: إن اعتبر أن ما بعده من كلام الجلود ، **وهو اختيار المصاحف**

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٦ - الوقف على: [سَوّلَ لَهُم]

قال تعالى: [إِنّ الّذِينَ ارْتَدّواْ عَلَىَ أَدْبَـارِهِمْ مّـن بَعْـدِ مَـا تَبَـيّنَ لَهُـمُ الْهُدَى الشّيْطَانُ سَوّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىَ لَهُمْ] { محمد:٢٥ } .

تـام: إن كان الضمير في [وَأَمْلَىَ] لله تعالى ، فالإملاء في كل القـرآن مسند إلى الله تعالى والدليل قوله: [فَأَمْلَيْتُ لِلْكَـافِرِينَ] { الحج:٤٤ }، فيحسـن قطعه من التسويل المسند للشيطان [١].

لا وقـف: إن كان ما بعد نسق عليه فيكون الضـمير للشـيطان ، وهـو اختيار المصاحف .

٧ - الوقف على: [وَلَدٌ]

قال تعالى: [قُلْ إِن كَانَ لِلرّحْمَـنِ وَلَدٌ فَأَنَاْ أَوّلُ الْعَابِدِينَ] { الزخرف:٨١}

تـام: إن جعلت (إن) بمعنى (ما) أي : قل: (ما كان للرحمن ولد) ثـم انقطع الكلام فقال: [فَأَنَاْ أَوّلُ الْعَابِدِينَ] .

لا وقـف: إن جُعل شرطًا أي: إن كان للرحمن ولد على زعمكم، فأنـا أول العابدين ، لأنني أول الموحدين لله ، وهو الاختيار[٢] .

---

[١] ويؤيده قراءة يعقوب: [وَأَمْلَىَ] بضم الهمزة وكسر اللام وسكون اليـاء علـى أنـه مسند إلى الله ، وانظر: المكتفى: ص: ٥٢٥ .

[٢] انظر: المكتفى: ص: ٥١١ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٨- الوقف على: [النّبِيّ]

قال تعالى: [يَوْمَ لاَ يُخْزِى اللّهُ النّبِيّ وَالّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَآ إِنّكَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] { التحريم:٨ } .

تام: باعتبار أن[وَالّذِينَ آمَنُواْ]، مبتدأ والخبر [نُورُهُمْ يَسْعَىَ] .

لا وقف: باعتبار أن ما بعده معطوف على ما قبله .

والمعنى: لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه لا يخزون ، ويكون النور للنبي ﷺ والمؤمنين ، وهذا الأوْجَه، **وهو اختيار الإمام الداني** [1].

* * *

[1] انظر: المكتفى: ص: ٥٧٧ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

بين وجهة نظر من يرى الوقف وعدمه فيما يأتي :

١- الوقف على : [الذين كَفَرُواْ]

قال تعالى: [إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَىَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيّ وَمُطَهِّـرُكَ مِنَ الّذِينَ **كَفَرُواْ** وَجَاعِلُ الّذِينَ اتّبَعُوكَ فَوْقَ الّذِينَ كَفَرُواْ] { آل عمران: ٥٥ }

تام: لأن .....

لا وقف إن اعتبر .....

٢ - الوقف على : [مّلُوكاً]

قال تعالى: [وَإِذْ قَالَ مُوسَىَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَـيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَآءَ وَجَعَلَكُمْ مّلُوكاً وَآتَاكُمْ مّا لَمْ يُـؤْتِ أَحَـداً مّـن الْعَـالَمِينَ] {المائدة: ٣٠ } .

تام: لأن .....

لا وقف إن اعتبر .....

٣ - الوقف على : [حجرًا]

قال تعالى: [يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلاَئِكَةَ لاَ بُشْرَىَ يَوْمَئِذٍ لّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُـونَ **حِجْراً** مّحْجُوراً] { الفرقان: ٢٢ } .

تام: لأن .....

لا وقف إن اعتبر .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

بين وجهة نظر من يرى الوقف وعدمه فيما يأتي :

١ - الوقف على : [شَيْءٍ]

قال تعالى: [وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتّمْ عَلَيْنَا قَالُوَاْ أَنطَقَنَا اللّهُ الّـذِي أَنطَقَ كُلّ **شَيْءٍ** وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوّلَ مَرّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُون] { فصلت:٣١ } .

تـام: لأن ..... **لا وقف إن اعتبر** .....

٢ - الوقف على: [وَلَدٌ]

قال تعالى: [قُلْ إِن كَانَ لِلرّحْمَـنِ **وَلَدٌ** فَأَنَاْ أَوّلُ الْعَابِدِينَ] {الزخرف:٨١}

تـام: لأن ..... **لا وقف إن اعتبر** .....

٣ - الوقف على: [سَوّلَ لَهُم]

قال تعالى: [إِنّ الّذِينَ ارْتَدّواْ عَلَىَ أَدْبَـارِهِمْ مّـن بَعْـدِ مَـا تَبَـيّنَ لَهُـمُ الْهُدَى الشّيْطَانُ سَوّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىَ لَهُمْ] { محمد:٢٥ } .

تـام: لأن ..... **لا وقف إن اعتبر** .....

٤ - الوقف على: [النّبِيّ]

قال تعالى: [يَوْمَ لاَ يُخْزِى اللّهُ النّبِيّ وَالّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَآ إِنّكَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] {التحريم:٨}.

تـام: لأن ..... **لا وقف إن اعتبر** .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي بحثي (من المكتفى) (١)

بين وجهة نظر من يرى الوقف أو عدمه فيما يأتي :

١- الوقف على : [خَآئِبِينَ]

قال تعالى: [لِيَقْطَعَ طَرَفًا مّنَ الّذِينَ كَفَرُواْ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ **خَـآئِبِينَ** * لَيْسَ لَكَ مِنَ الأمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ] { آل عمران:٢٧ } .

تام: لأن .....

لا وقف إن اعتبر .....

٢- الوقف على : [زَوَالٍ]

قال تعالى: [فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ **زَوَالٍ** * وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأمْثَالَ] { إبراهيم:٤٥ } .

تام: لأن .....

لا وقف إن اعتبر .....

٣- الوقف على : [وَجُنُودُهُ]

قال تعالى: [قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأَيّهَا النّمْلُ ادْخُلُواْ مَسَاكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمَنّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ] { النمل:١٤ } .

تام: لأن .....

لا وقف إن اعتبر .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجَابة عَلى النَّشاطِ البَحْثي (١)

١ - الوقف على: [خَآئِبِينَ]

تـام: لأنه نهاية قصة غزوة بدر وقوله: [لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْـرِ شَـيْءٌ] نزل في غزوة أحد، ويؤيده حديث أنسرضي الله عنه قَالَ لَمَّا كَـانَ يَـوْمُ أُحُـدٍ كُسِـرَتْ رَبَاعِيَةُ رَسُولِ اللَّه ﷺ وَشُجَّ فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَـى وَجْهِـهِ وَجَعَـلَ يَمْسَـحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: كَيْفَ يُفْلِـحُ قَـوْمٌ خَضَـبُوا وَجْـهَ نَبِـيِّهِمْ بِالـدَّمِ وَهُـوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تعالى: [لَيْسَ لَكَ مِنْ الأَمْرِ شَيْءٌ] رواه مسلم.

لا وقـف: إن نصبت [أَوْ يَتُوبَ] بالعطف على القطع، وتكـون جملـة: [لَيْسَ لَكَ مِنْ الأَمْرِ شَيْءٌ] معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه، **وهو الاختيار**

٢ - الوقف على: [زَوَالٍ]

تـام: لأن ما بعده خطاب لغيرهم، مالكم من زوال، أي من الـدنيا إلى الآخرة ثم انقطع الكلام ثم قال تعالى للذين بعث فيهم محمد ﷺ [وَسَـكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ] بشركهم يعـني: مـن أُهلِـك مـن القـرون السالفة .

لا وقـف: إن جعـل قولـه: [وَسَـكَنْتُمْ] معطوفًـا علـى [أَقْسَـمْتُمْ] وجعل الخطابات لجهة واحدة فلا يتم الوقف على [زَوَالٍ]، وهو الاختيار

٣ - الوقف على: [وَجُنُودُهُ]

تـام: لانقضاء قول النملة وتمام الفاصلة من قول الله تعالى.

لا وقـف: إن اعتبر أن الواو للحال ، وهو الاختيار أي: (المصاحف) .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي بحثي (٢)

بين وجهة نظر من يرى الوقف أو عدمه فيما يأتي :

١ - الوقف على : [أَذِلَّةً]

قال تعالى: [قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوَاْ أَعِـزَّةَ أَهْلِهَآ **أَذِلَّةً** وَكَذَلِكَ يَفْعَلُون] {النمل : ٣٤}.

تام: لأن ..... **لا وقف إن اعتبر** .....

٢ - الوقف على : [الطَّيِّبُ]

قال تعالى: [إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُه] {فاطر: ١٠}.

تام: لأن ..... **لا وقف إن اعتبر** .....

٣ - الوقف على : [يَعِدُكُمْ]

قال تعالى: [وَإِن يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْـضُ الَّذِي **يَعِدُكُمْ** (صلى) إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذّابٌ] { غافر: ٢٨ }.

تام: لأن ..... **لا وقف إن اعتبر** .....

٤ - الوقف على : [يَا وَيْلَنَا]

قال تعالى: [وَقَالُواْ يَا وَيْلَنَا هَـذَا يَوْمُ الدّينِ هَـذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذّبُون] { الصافات: ٣٠ }.

تام: لأن ..... **لا وقف إن اعتبر** .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة على النشاط البحثي (٢)

بين وجهة نظر من يرى الوقف أو عدمه فيما يأتي :

١ - الوقف على : [أَذِلّةً]

تام : لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

لا وقف : إن اعتبر أن الكلام كله للمَلِكة ، وهو الاختيار .

٢ - الوقف على : [الطّيّبُ]

تام : إذا كان الرافع للعمل الصالح هو الله عز وجل .

لا وقف : إن كان الرافع للكلم هو العمل الصالح ، وهو الاختيار .

٣ - الوقف على : [يَعِدُكُمْ]

تام : لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

لا وقف: إن اعتبر أن الكلام كله لمؤمن آل فرعون .

٤ - الوقف على : [يَا وَيْلَنَا]

تام : إن جعل قوله: [هَـذَا يَوْمُ الدّينِ] من قول الملائكة .

لا وقف: إن جعل قوله: [هَـذَا يَوْمُ الدّينِ] من قول الكفار، وهو الاختيار (المصاحف) .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

النوع الثاني

الوقف الكافي

١- مقدمة الوقف الكافي .

٢- علامات الوقف الكافي .

٣- مواضع مختلف فيها بين التام والكافي .

٤- مواضع مختلف فيها بين الكافي وعدمه .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

١- مقدمة الوقف الكافي

تعريفه : هو الوقف على كلام أدى معنى صحيحًا وتعلق بما بعده معنىً لا لفظًا [١].

دليله: ما جاء عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَال: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: [اقْرَأْ عَلَيَّ] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!: آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: [نَعَمْ] فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ [فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيدًا] قَالَ: [حَسْبُكَ الآنَ] فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، متفق عليه .

---

(١) **لم يضع ابن الأنباري:** مصطلح الكافي ضمن أقسامه ، لكنه يعبر عنه بالتام ، إذا التام عنده مرتبة بين (التام والكافي) ، انظر: الإيضاح: ص: ١٤٩ .

عند الداني : الكافي: الذي يحسن الوقف عليه ، والابتداء بما بعده ، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ ، انظر: المكتفى: ص: ١٤٣ .

وعبر عنه السجاوندي: بالمطلق ، وهو ما يحسن الابتداء بما بعده ، ويدلل به على (**التام والكافي**) ويعبر عنه بالجائز وهو (ما يجوز فيه الوصل والفصل ، لتجاذب الموجبين من الطرفين ، لكنه أقل درجة من المطلق ، انظر: علل الوقوف: ص: ١٢٨ .

وعند الأنصاري: (ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إلا أن له به تعلقًا معنويًا) وهو دون التام والحسن، أما الصالح والمفهوم فدون الكافي ، والجائز ما خرج عن ذلك ولم يقبح ، انظر: المقصد: ص: ٢٠ .

وعند الأشموني: (ما اتصل ما بعده بما قبله معنى لا لفظا وهو الكافي ، ويطلق عليه (الحسن) لكنه أقل درجة من الكافي ، والصالح دونهم ، انظر: منار الهدى: ص: ٢٧ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

والحديث دالٌ على استعماله لأن القطع علي: [شَهِيدًا] **كاف**، وما بعده متعلق بما قبله ، والتَّمَام [وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا] ، لأنه انقضاء القصة[1].

تسميته كافيًا : لاستغناء ما بعده عنه لفظًا.

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

رمزه : أقرب الرموز إليه دلالة(**ج**)، ثم (**صلى**) لكنها أقل رتبة .

وليس شرطًا فهناك الكثير من مواضع الوقف الكافي ذكرها علماء الوقف ، ولم يوضع عليها في المصاحف علامة .

سبب اختيار الرمز: (ج) ، لأنه يعنى جواز الوقف بدون أفضلية ، وذلك تقتضي نفي العلاقة اللفظية ، مع احتمالية بقاء المعنى .

وقولي غالبًا: لوجود الكثير من المواضع اختلف فيها القراء بين الكفاية والتمام ، وقد يرى البعض أولوية الوصل .

وسبب اختيار الرمز : (صلى) لأنه يعنى أولوية الوصل مع جواز الوقف ، وجواز الوقف يقتضي نفي العلاقة اللفظية .

* * *

---

(1) انظر: كتاب المكتفى للإمام الداني: ص: ١٤٤ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٢- علامات الوقف الكافي

أن يكون ما بعده غالبًا :

١- مبتدأ : كالابتداء بـ : لفظ الجلالة : [الله]

من قوله تعالى: [وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * **اللَّهُ** يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ] { البقرة:١٥-١٦ } .

فالعلاقة اللفظية منفية لأنها جملة مستأنفة جديدة لا علاقة لها بما قبلها لفظًا ، أي لا تعرب شيئًا لما قبلها، فليست حالاً ، أو صفة ، أو خبر ..إلخ .

ولفظ الجلالة مبتدأ خبره جملة: [يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ] .

ومن حيث اتصال المعنى فالكلام مازال مستمرًا عن المنافقين ، والدليل في ذلك الضمير في [بهم] فهو يعود على من سبق ذكرهم .

٢- فعلاً : كالابتداء بـ : [كَانَ]

من قوله تعالى: [وَإِن مِنكُمْ إِلا وَارِدُهَا* **كَانَ** عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا] {مريم: ٧١ }، و(كان) فعل ماض مبني على الفتح .

فمن حيث نفي العلاقة اللفظية ، فهي جملة مستأنفة جديدة ، لا علاقة لها بما قبلها لفظًا ، أي لا تعرب شيئًا لما قبلها .

ومن حيث تعلق المعنى ، فالكلام إشارة لما سبق ذكره ، بشأن ورود النار ، والوقوف على الصراط .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٣ - مصدرًا : كالابتداء بـ : [وَعْدَ]

من قوله تعالى: [لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ* وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ] {الزمر:٢١}.

وكلمة [وَعْدَ] مصدر من الفعل [وعَدَ] .

فمن حيث نفي العلاقة اللفظية ، فجملة: [وعد الله ..] مستأنفة

ومن حيث تعلق المعنى ، فالكلام إشارة لما سبق ذكره بشأن تبشير الله للذين اتقوا بغرف الجنة، وذلك وعد من الله وربنا لا يخلف الميعاد .

٤ - مفعولاً لفعل محذوف : كالابتداء بـ : [سُنَّةَ]

من قوله تعالى: [مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ * سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ] { الأحزاب:٣٨ } .

فجملة: [سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا] مستأنفة ، [سُنَّةَ] مفعول به لفعل محذوف تقديره: سن الله سنته في الذين خلوا ، ومن حيث تعلق المعنى فالكلام إشارة لمن سبق ذكره بشأن ما فرضه الله للنبي ﷺ .

٥- نفيًا : كالابتداء بـ : [لا الشَّمْسُ]

من قوله تعالى: [وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ] {يس:٣٩-٤٠}.

فجملة: [**لا الشَّمْسُ**..] مستأنفة، والمعنى متصل حول منازل القمر.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٦ - إِنْ المخففة مكسورة الهمزة : كالابتداء بـ : [إن]

من قوله تعالى: [أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ * إِنِ الْكَافِرُونَ إِلا فِي غُرُورٍ] { الملك:٢ } .

فجملة: [إِنِ الْكَافِرُونَ..] مستأنفة ، لا علاقة لها بما قبلها لفظًا ، والمعنى متصل حول الكافرين .

٧ - بل : كالابتداء بـ : [بَلْ]

من قوله تعالى: [وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ * بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ] { البقرة:٨٨ } .

فجملة: [بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ..] مستأنفة .

والمعنى ما زال متصلاً حيث رد الله على الذين قالوا قلوبنا غلف ، بأنه جل ذكره لعنهم الله بسبب كفرهم .

٨ - ألا المخففة : كالابتداء بـ : [أَلا]

من قوله تعالى: [قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ * أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ] { البقرة:١٥ } .

فجملة: [أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ..] مستأنفة .

والمعنى متصل عن المنافقين القائلين: أنؤمن كما آمن السفهاء ، فرد الله عليهم بأنهم هم السفهاء الجهلاء .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٩- إنَّ المشددة : كالابتداء بـ : [إنَّ]

من قوله تعالى: [وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا] { الأحزاب:٢ } .

فجملة: [إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا..] مستأنفة ، لاعلاقة لها بما قبلها لفظًا ، والمعنى متصل حول علم الله جل ذكره لمن اتبع الوحي والتزم بهديه.

١٠- النداء : كالابتداء بـ : [يَا أَيُّهَا]

من قوله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (ج) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا] { الأحزاب:٥٦ } .

فجملة: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا..] مستأنفة ، لاعلاقة لها بما قبلها لفظًا .

والمعنى متصل بشأن الحث على الصلاة على النبي ﷺ وما فيها من عظيم الأجر والثواب .

١١- واو الاستئناف مع اتصال المعنى :

الابتداء بـ : [وَمَا كَانَ] في قوله تعالى: [أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً (ج) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا] {فاطر:٤٤ } .

فجملة:[وما كان الله ليعجزه من شيء] مستأنفة والكلام مازال متصلاً عن من سبق ذكرهم .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

* لماذا قلت في الغالب بالنسبة للعلامات ؟

الإجابة: لأنه قد يكون بعد التام والكافي علامة مشتركة، كأن يكون بعده استفهام ، أو نفي، أو إنَّ المشددة ، ويفرق بينهما بالعلاقة اللفظية والمعنى .

مثال قوله: [مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا شَفِيعٍ (ج)أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ] { السجدة:٤ } .

الوقف على [شفيع] **كاف:** للابتداء بالاستفهام .

وجملة: [أفلا تتذكرون] مستأنفة لا تعرب شيئًا لما قبلها وبذلك لا علاقة لفظية .

ومن حيث المعنى: فمازال متصلا والدليل على وجود علاقة في المعنى : وجود كاف الخطاب ، في: [مالكم] وتاء الخطاب في [تتذكرون] ، أي أن الخطاب واحد .

❊ ❊ ❊

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

ضع خطًا تحت الوقف الكافي وبرر السبب :

١- **قال تعالى:** [وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ] { لقمان:٢٥ } .

الوقف الكافي على قوله : [.....] .

سبب كونه كافيًا : .....

٢- **قال تعالى:** [وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ] { لقمان:٢٥ } .

الوقف الكافي على قوله : [.....] .

سبب كونه كافيًا: .....

٣- **قال تعالى:** [فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ] { لقمان:٣٢ } .

الوقف الكافي على قوله: [.....] .

سبب كونه كافيًا : .....

٤- **قال تعالى:** [وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا] { الأحزاب:٣٤ } .

الوقف الكافي على قوله: [.....] .

سبب كونه كافيًا : .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

تابع نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

ضع خطًا تحت الوقف الكافي وبرر السبب :

٥- **قال تعالى**: [لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ] { سبأ:٤ } .

الوقف الكافي على قوله : [.....] .

سبب كونه كافيًا : .....

٦- **قال تعالى**: [يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا] { سبأ:١٣ } .

الوقف الكافي على قوله : [.....] .

سبب كونه كافيًا : .....

٧- **قال تعالى**: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلا هو] { فاطر:٣ } .

الوقف الكافي على قوله : [.....] .

سبب كونه كافيًا : .....

٨- **قال تعالى**: [أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ] { سبأ:٩ } .

الوقف الكافي على قوله : [.....] .

سبب كونه كافيًا : .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة عن النشاط التَدْرِيبِي (١)

ج ١: في هذه الآية وقفان :

الموضع الأول: [اللَّهُ] للابتداء بالفعل [قل] الثاني: للابتداء بـ[بل]

ج٢: الوقف **كاف** على [حِجَابٍ] ، لأن ما بعده مستأنف لا علاقة له بما قبله لفظًا، والمعنى مازال متصل حول الحجاب .

ج٣: الوقف **كاف** على [مقتصد] ، للابتداء بالنفي في [وما يجحد]

ج٤: الوقف **كاف** على [وَالْحِكْمَةَ] ، للابتداء بعده بـ [إن]

ج٥: الوقف **كاف** على [الصَّالِحَاتِ] ، لأن ما بعده لا يُعرب شيئًا لما قبله، مع اتصال المعنى، حول جزاء الذين عملوا الصالحات .

ج٦: الوقف **كاف** على [رَاسِيَاتٍ] ، لأن ما بعده فعل أمر ولا علاقة لفظًا ، والمعنى متصل حول مِنة الله تعالى على آل داود عليه السلام .

ج ٧: الأول: على [عَلَيْكُمْ] ، للابتداء بعده بالاستفهام .
الثاني: على [وَالأَرْضِ] للابتداء بـ [لا] النافية للجنس ، والمعنى المتصل هو (استحقاق الله للعبادة).

ج:٨ الأول: على [وَالأَرْض] ، للابتداء بعده بالشرط .
الثاني: على [مِنَ السَّمَاءِ] ، للابتداء بـ [إنَّ] المشددة .
وجميع ما سبق توجد فيه علاقة في المعنى، مع قطع العلاقة اللفظية .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

ضع خطًا تحت كل كلمة يكون الوقف عندها كافيًا وبرر السبب :

١- **قال تعالى:** [فَلَمّا رَأَوْهُ عَارِضًا مّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُواْ هَـَذَا عَارِضٌ مّمْطِرُنَا (ج) بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ] {الأحقاف:٢٤ } .

الوقف على قوله: [.....] **السبب :** .....

٢- **قال تعالى:** [وَلَتَجِدَنّهُمْ أَحْرَصَ النّاسِ عَلَىَ حَيَاةٍ وَمِنَ الّذِينَ أَشْرَكُواْ (ج) يَوَدّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمّرُ أَلْفَ سَنَةٍ] { البقرة:٩٦ } .

الوقف على قوله: [.....] **السبب :** .....

٣- **قال تعالى:** [وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ (ج) بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لاّ تَشْعُرُونَ] { البقرة:١٥٤ } .

الوقف على قوله: [.....] **السبب :** .....

٤- **قال تعالى:** [الّذِي خَلَقَ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتّةِ أَيّامٍ ثُمّ اسْتَوَىَ عَلَى الْعَرْشِ (ج) الرّحْمَـَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً] {الفرقان:٥٩}.

الوقف على قوله: [.....] **السبب :** .....

٥- **قال تعالى:** [إِنّ الّذِينَ اتّخَذُواْ الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مّن رّبّهِمْ وَذِلّةٌ فِي الْحَيَاةِ **الدّنْيَا** (ج) وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ] { الأعراف:١٥٢ } .

الوقف على قوله: [.....] **السبب :** .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة عن النشاط التَدْرِيبِي (٢)

١ - **الوقف على: [مّمْطِرُنَا]**

كاف : لأن ما بعده من كلام الله عز وجل ردًا عليهم مع اتصال المعنى

٢ - **الوقف على: [أَشْرَكُواْ]**

كاف: لأن الواو للاستئناف ، أي: وأحرص من الذين أشركوا ثم استأنف الخبر عن جميعهم بقوله تعالى: [يود أحدهم] .

٣ - **الوقف على: [أَمْوَاتٌ]**

كاف: للابتداء بـ [بل] والمعنى متصل .

٤ - **الوقف على: [الْعَرْشِ]**

كاف: للابتداء بـ [الرحمن] والتقدير هو الرحمن[١].

٥ - **الوقف على: [الدُّنْيَا]**

كاف: على اعتبار أن الكلام كله من كلام الله عز وجل، واختلف الأسلوب من التوكيد إلى الإخبار بدون توكيد[٢].

---

(١) **لا وقف:** إن كان ما بعده بدلا من المضمر الذي في (استوى) .

(٢) **وتام:** إذا اعتبر أن قوله: [إِنّ الّذِينَ اتّخَذُواْ الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مّن رّبّهِمْ وَذِلّةٌ فِي الْحَياةِ الدّنْيَا] من كلام موسى وما بعده من كلام الله عز و جل .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٣)

السؤال الأول : استخرج الوقف الكافي من سورة الفاتحة .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(١)]

[الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٢)الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٣)مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤)إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥)اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(٦)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ(٧)].

ج : .....

ج : .....

ج : .....

ج : .....

* * *

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة عن النشاط التَدْرِيبِي (٣)

لا يوجد وقف (كاف) بسورة الفاتحة ، فهي تدور ما بين الوقف التام ، والحسن ، وما سواه فهو قبيح ، والله تعالى أعلى وأعلم .

* * *

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٤)

بين حكم الوقف على ما وضع تحته خط فيما يأتي:

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(١)]

[الم(١)ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُـدًى لِلْمُـتَّقِينَ(٢)الَّـذِينَ يُؤْمِنُـونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ(٣)وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَـا أُنْـزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُـونَ(٤)أُولَئِـكَ عَلَـى هُـدًى مِـنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَـيْهِمْ ءَأَنْـذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ(٦) خَـتَمَ اللَّـهُ عَلَـى قُلُـوبِهِمْ وَعَلَـى سَـمْعِهِمْ وَعَلَـى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ(٧)].

قوله تعالى:	الحكم	السبب

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة النَشَاطُ التَدْرِيبِي (٤)

الوقف الكافي من سورة البقرة من الآية [١- ٧]

[الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ(٢)الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ(٣)وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ(٤)أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ(٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ..].

قوله تعالى:	السبب
[لِلْمُتَّقِينَ(٢)]	**كاف** : باعتبار أنه أدى معنى صحيحًا، ولم يتعلق بما بعده لفظًا، فهو متعلق بمحذوف على تقدير الرفع (هم الذين) أو على تقدير النصب : (أعني الذين) [(١)]. **وتعلقه معنى** ، لأنه إشارة لما تقدم ذكرهم من المتقين.
[لا يُؤمِنُونَ(٦)]	**كاف** : **باعتبار** أن [خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ] جملة مستأنفة لا علاقة لها بما قبلها ولم تنو الحال . **وتعلقه معنى**: باعتبار أن الضمير في [قلوبهم] يعود على الكفار في الآية السابقة في قوله [إن الذين كفروا]، فالكلام مازال متصلاً في المعنى [(٢)].

---

(١) كاف عند الداني ، والأشموني ، انظر: المكتفى: ص: ١٥٩ ، والمقصد: ص: ٧٦ ، والمنار: ص: ٧٨

(٢) كاف: عند الداني ، ويرى النحاس أنه الأولى ، انظر: القطع: ص: ٤٧ ، والمكتفى: ص: ١٥٩.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

تابع إجابة النَشَاطُ التَدْرِيبِي (٤)

الوقف الكافي من سورة البقرة من الآية [١- ٧]

قوله تعالى:	السبب
[سَمْعِهِمْ(٧)]	**كاف** : على اعتبار أن ما بعده مستأنف ، وتكون جملة [**وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**] ، مستأنفة جديدة . وترفع [غشاوة] بالابتداء ، ويكون خبرها [**وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ**] ، فالجملة الأولى تبين وجود الختم على القلب والسمع ، والجملة الثانية تبين وجود الغشاوة على الأبصار . **والمعنى متصل** باعتبار أن الكلام يدور حول فئة واحدة [١] .

[١] انظر الإيضاح: ١/ ٤٩٥ ، والقطع: ص: ٤٧ ، والمكتفى: ص: ١٦٠ ، وعلل الوقوف: ١/ ١٨١، والمقصد: ص: ٨٠ ، والمنار: ص: ٨١ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٣- لطائف بين القراء

بين التام والكافي

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

مواضع مختلف فيها بين التام والكافي

١ - الوقف على : [وَبَصَلِهَا]

قال تعالى: [فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا **وَبَصَلِهَا** (صلى) قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ] { البقرة:٦١ } .

تام: إن جعل [أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...] من قول الله .

قال قتادة : لما أنزل الله عليهم المن والسلوى في التيه ملُّوه، وذكروا عيشًا كان لهم بمصر، فقال الله تعالى: [أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...] .

كاف: إن جعل [أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...] من قول موسى عليه السلام لأنه غضب حين سألوه هذا. **وهو الاختيار**[(١)].

٢ - الوقف على : [خَيْرٌ]

قال تعالى: [فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا (صلى) قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ(ج) اهْبِطُوا مصرًا فإنَّ لكم ما سألتم] { البقرة:٦١ } .

تام: أن جعل [أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىَ بِالَّذِي هُوَ **خَيْرٌ**] من قول موسى ، وقوله: [اهْبِطُوا] من قول الله [(٢)].

---

(١) انظر: المكتفى: ص:١٦٥ .

(٢) **قال أبو جعفر:** قوله تعالى: [**اهْبِطُوا مصرًا فإنَّ لكم ما سألتم**] لا اختلاف في هذا أنه من إخبار الله عز وجل وهو **قطع صالح** ، انظر: القطع: ص: ٦٨ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

كاف: إن جعل [أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...] و [اهْبِطُوا] من قول الله

أو جعل [أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...] و [اهْبِطُوا] من قول موسى[1].

٣ - الوقف على: [سَلَامٌ]

قال تعالى: [تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ(ج) وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً] {الأحزاب:٤٤ } .

تام: إن جعلت الهاء في قوله: [يَلْقَوْنَهُ] لملك الموت .

والدليل : قول البراء بن عازب: لا يُقبض روح مؤمن إلا سُلِّم عليه

وتام أيضا: إن جعلت للملائكة ، أي : تُحيِّهِ وتبشره عند موته .

لقوله تعالى: [وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ] .

كاف: إذا اعتبر الكلام من قول الله عز وجل ، أي يوم يلقون الله[2].

وهو اختيار المصاحف

* * *

---

(١) **قال أبو جعفر** في قوله: [**أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى**..]

إن قدرت هذا إخبار عن الله **لم ينبغ أن تقف** عليه، لأن ما بعده إخبار عن الله أيضًا.

وإن قدرت أن يكون من كلام موسى **وقفت عليه** ، انظر: القطع: ص: ٦٨ .

(٢) هذا التفصيل **للداني** في المكتفى: ص: ٤٦٠ ، وانظر: القطع: ص:٤١٥،٤١٤ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٤- لطائف بين القراء

بين الكافي وعدم الوقف

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

مواضع مختلف فيها بين الكافي وعدم الوقف

١- الوقف على: [إلا الله]

قال تعالى: [وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِيَ إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاّ **اللّهَ** وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً] { البقرة:٨٣ } .

كاف: بتقدير: واستوصوا بالوالدين إحسانًا ودل على هذا المضمر فيما بعد ذلك من قوله: [وَقُولُوا لِلنَّاسِ..، وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ..] .

لا وقف إن اعتبر أن وبالوالدين معطوفة على ما قبلها، **وهو الاختيار**

٢- الوقف على: [كُفّارًا]

قال تعالى: [وَدّ كَثِيرٌ مّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لوْ يَرُدّونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ **كُفّاراً** حَسَداً مّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ] { البقرة: ١٠٩ } .

كاف: ثم استأنف [حَسَداً] أي يحسدونكم حسدًا [(١)].

لا وقف إن اعتبر أن [حَسَداً] مفعول لأجله لـ[يَرُدّونَكُم] **وهو الاختيار .**

٣- الوقف على: [كُنْ]

قال تعالى: [وَإِذَا قَضَىَ أَمْراً فَإِنّمَا يَقُولُ لَهُ **كُنْ** فَيَكُونُ] {البقرة: ١١٧} .

كاف: إذا رفع [فَيَكُونُ] على الاستئناف بتقدير: [فهو يكون].

لا وقف : إن اعتبر أن [فَيَكُونُ] معطوفة على ما قبلها.

---

(١) انظر: المكتفى: ص: ١٧٠، وهو قول السجاوندي ، انظر: علل الوقوف: ١/ ٢٢٧ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٤- الوقف على: [إِبْرَاهِيمَ]

قال تعالى: [وَمَا جَعَلَ عَلَيْكمْ فِي الدّينِ مِـنْ حَـرَجٍ (ج) مّلّـةَ أَبِـيكُمْ إِبْرَاهِيمَ (ج) هُوَ سَمّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْل] { الحج:٧٨ } .

كاف: إذا اعتبر ما بعده [هُوَ سَمّاكُمُ] من كلام الله عزَّ وجلَّ.

لا وقف : إذا اعتبر ما بعده [هُوَ سَمّاكُمُ] لإبراهيم عليه السلام .

والدليل قوله تعالى: [رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ] { البقرة:١٢٨ } [١].

٥- الوقف على: [أُنْثَى]

قال تعالى: [فَلَمّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبّ إِنّي وَضَعْتُهَآ أُنْثـىَ وَاللّـهُ أَعْلَـمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذّكَرُ كَالأُنْثَىَ وَإِنّي سَمّيْتُهَا مَرْيَمَ] { آل عمران:٦١ } .

كاف: لأن ذلك من إخبار الله تعالى .

لا وقف: إن اعتبر أن جملة: [وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ] معترضة بين كلام مريم ، فالكلام مازال متصلاً [٢].

---

(١) قال أبو جعفر النحاس: [هُوَ سَمّاكُمُ] أي الله سماكم المسلمين، إلا على قول الحسن، فإنه قال: [هُوَ سَمّاكُمُ] يعنى إبراهيم فعلى قوله الكلام متصل، انظر: القطع: ص: ٣٤٣

ويرى الداني أن الأول الراجح لأن (ربنا) ليست داله على التسمية ، وإنما هي دعاء والثاني ورود الخبر عن رسول ﷺ (تداعوا بدعاء الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله) صحيح الجامع ، انظر: المكتفى: ص: ٣٩٨ .

(٢) قال الأشموني: كاف، لأنه يكون إخبار من الله عن أم مريم، وما بعده من كلام الله، فهو منفصل من كلام مريم ومستأنف ، انظر: منار الهدى: ص:٦٠ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٦ - الوقف على: [السِّحْرَ]

قال تعالى: [وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ] { البقرة : ١٠٢ } .

الوقف كاف: إن اعتبرنا (مَا) نافية، وليس بالوجه الجيد .

والمختار: أن تكون بمعنى: الذي فتكون معطوفة على شيئين:

١- على (مَا) في قوله: [وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ] .

٢- أو على: [السِّحْرَ] في قوله: [يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ]

وبهذا فلا وقف على: [السِّحْر] [1].

ويرى فريق أنَّ الراجح الثاني لأنه لا يلتمس دليل معارض بعد القرآن.

٧ - الوقف على : [مّحْضَراً]

قال تعالى: [يَوْمَ تَجِدُ كُلّ نَفْسٍ مّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مّحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدّ لَوْ أَنّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدَاً بَعِيداً وَيُحَذّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَاللّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ] { آل عمران:٣٠ } .

كاف: إن جعلت [مّا عَمِلَتْ] مرفوعة بالابتداء ، أي في محل رفع مبتدأ والخبر [تَوَدّ] والأجود أن تكون [ما] في موضع نصب عطفًا على قوله: [مَا عَمِلَتْ مِن خير] ، أي تجد ما عملت من خير وما عملت من سوء محضرًا ، وعليه فلا وقف على [مّحْضَراً] .

---

(1) انظر: المكتفى للإمام الداني: ص: ٣٩٨ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٨- الوقف على: [ابْنَ مَرْيَمَ]

قال تعالى: [وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ] { النساء:١٥٧ } .

وقف كاف: على [ابْنَ مَرْيَمَ] لأنهم لم يقروا بأنه رسول الله ﷺ ويبتدأ بـ [رَسُولَ] فينتصب بتقدير: أعنى رسول الله ﷺ استئنافًا من قول الله تعالى بمدحه ، أو للذكر الحسن [١].

لا وقف : على [ابْنَ مَرْيَمَ] باعتبار أنه من قول اليهود استهزاء وفخرًا بقتل المسيح ، وبذلك ينتصب [رَسُولَ اللَّهِ] على البدل من عيسى عليه السلام .

٩- الوقف على: [فَذُوقُوهُ]

قال تعالى: [ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ] { الأنفال:١٤}

كاف : بتقدير: واعلموا أن للكافرين.

لا وقف : إن عطف الكلام، وجعلت [وَأَنَّ] بمعنى: وذلك أن[٢].

---

(١) قال النحاس: وممن قرأنا عليه يقول: التمام (ابن مريم) لأنهم لم يقروا بأنه رسول الله ﷺ ، انظر: القطع: ص: ١٦٧ .

قال الداني: الوقف على [رَسُولَ اللَّهِ] فينتصب من هذه الوجه بـ(أعني) ، انظر: المكتفى: ص: ٢٣١ .

(٢) وليس بوقف إن جعلت و[أن] بمعنى (مع أن، أو ذلك أن)، انظر: منار الهدى: ص: ٩٨.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

١٠- الوقف على: [عَلَيْهِ]

قال تعالى: [فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا] {التوبة:٤٠}

كاف: إن جعلت الهاء في [عَلَيْه] لأبي بكر الصدِّيق ﷺ وما بعده للنبي ﷺ وهو الاختيار عند الداني [١] .

لا وقف : إن جعلت الهاء للنبي ﷺ فلا وقف ، وهو الاختيار .

١١ - الوقف على: [عَلَيْكُمْ]

قال تعالى: [لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ] { التوبة:١٢٨ } .

كاف: لأنه خطاب لأهل مكة ، ثم ابتدأ فقال: [بِالْمُؤْمِنِينَ ...][٢] .

لا وقف: إن كان الكلام كله متصلاً لأن [رَءُوفٌ] نعت له ﷺ [٣] .

---

(١) قال الداني: [سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ] على أبي بكر الصديق ﷺ ، لأن النبي ﷺ لم تنزل السكينة معه، فإن جعلت الهاء للنبي ﷺ لم يكف الوقف على [عَلَيْهِ]، انظر: المكتفى: ص: ٢٩٣ .
وقال: وأما الهاء في [.. وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا..] فللنبي عليه الصلاة والسلام .

(٢) تام عند النحاس: لأن [لَقَدْ جَاءَكُمْ] مخاطبة لأهل مكة ، وقوله: [بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ] لجميع الناس، والتقدير: وبالمؤمنين رؤوف رحيم، أي من أهل مكة وغيرهم)
وليس بتام إذا اعتبر أن[رَءُوفٌ رَحِيمٌ] نعت للرسول ﷺ ، انظر: القطع (٢٤٦)

(٣) قال الداني: والوجه أن يكون الكلام متصلاً ، انظر: المكتفى: ص: ٣٠١ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

النوع الثالث

الوقف الحسن

١- مقدمة عن الوقف الحسن .

٢- أحوال الوقف الحسن .

٣- مواضع مختلف فيها بين الحسن وعدم الوقف .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

١- مقدمة عن الوقف الحسن

تعريفه :

هو الوقف على كلام يحسن الوقف عليه تعلَّق بما بعده لفظًا [(١)].

ومعنى يحسن الوقف عليه ، أي: يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها .

والمعلوم أنه إذا تعلق لفظًا فقد تعلق معنى ، ولا عكس ، أي: لا يلزم من التعلق في المعنى التعلق في اللفظ .

---

(١) **وهو تعريف ابن الأنباري والداني:** ويسمى عند الداني أيضًا : (**صالحًا**) وقال : إذا لا يتمكن كل قارئ أن يقف في كل موضع على تام ولا كافي ، انظر: الإيضاح: ص: ١٥٠، والمكتفى: ص: ١٤٥ .

وعبر السجاوندي : بـ(**المجوز لوجه)** وهو ما كان في الوصل أولى، ورمز له بـ **(ز)** و(**المرخص ضرورة**) ، وهو ما لا يستغني ما بعده عما قبله لكنه يرخص الوقف ضرورة انقطاع النفس لطول الكلام وإلا لزمه الوصل بالعود ، لأن ما بعده جملة مفهومة ، وعبر عنه بـ(**ص**) ، انظر: علل الوقوف: ١/ ١٣٠-١٣١.

وعند الأنصاري: أقرب ما يكون للحسن (الجائز) وهو دون (التام) ، انظر: المقصد: ص: ٢٠ .

وعند الأشموني: (أقرب ما يكون للحسن (الصالح) وعبر عنه بـ(الجائز) أما (الحسن) فقد ألحقه بالكافي لكنه أقل رتبة ، انظر: منار الهدى: ص: ٢٧ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

دليل الوقف الحسن :

ما ثبت متصل الإسناد إلى أم سلمة - رضي الله عنها - أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّين]

وهذا أصل معتمد في الوقف على رؤوس الآي [1].

ويحتمل في وقف النبي ﷺ أنه لبيان الفاصلة، أو لبيان سنيته ، وهذا الاحتمال هو سبب جواز الوقف الحسن على رؤوس الآية .

سبب تسميته : سمي حسنًا لإفادته معنى يحسن السكوت عليه .

رمزه : الأصل أنه لا يوجد بعده علامة لوجود التعلق اللفظي .

ويرى بعض العلماء أن مصطلح (صلى) أقرب المصطلحات ، باعتبار احتمالية التعلق اللفظي راجحة [2] .

---

(1) رواه أبو داود كتاب الحروف والقراءات / ٤٠٠١ ، والترمذي كتاب القراءات/ ٢٩٢٧ .

(2) انظر: فن الترتيل وعلومه الشيخ أحمد الطويل: ٢ / ٩٢٠ ، ط مجمع الملك فهد .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٢- أحوال الوقف الحسن

حكمه : يحسن الوقف، وفي الابتداء بما بعده تفصيل في حالتين:

الحالة الأولى: أن يكون على غير رأس الآية .

وحكمه : يقبح الابتداء بسبب التعلق اللفظي، لكن ويبتدأ بما قبله [١].
مع الانتباه حالة اللفظ المختار لئلا يوهم هو نفسه معنى فاسد ، وسيأتي بمشيئة الله تعالى أمثلة على ذلك .

الحالة الثانية: أن يكون على رأس الآية :

وحكمه : يحسن الابتداء على الرأي المختار سواء أكان هناك :
١- عدم إخلال بالمعنى .
٢- أم كان هناك إخلال ظاهر بالمعنى .

قال الإمام ابن الجزري :

إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

وإليك تفصيل ذلك :

---

(١) انظر: كتاب المكتفى للإمام الداني: ص: ١٤٥ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الحالة الأولى: أن يكون على غير رأس الآية

وحكمه : يحسن الوقف ويقبح الابتداء للتعلق اللفظي .

ومن أمثلة ذلك :

١- الوقف على قوله : [الحمْدُ للهِ]

من قوله: [الحمْدُ للهِ ربِّ العالمينَ].

فالوقف حسن لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه .

والابتداء قبيح للفصل بين النعت وهو [ربِّ] والمنعوت وهو[للهِ]

٢- الوقف على قوله : [جنَّاتٌ]

من قوله: [بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ.....] }سورة الحديد:١٢{.

فالوقف حسن لحسن المعنى .

والابتداء قبيح للفصل بين الصفة وهي جملة: [تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا] والموصوف [جَنَّاتٌ] .

٣- الوقف على قوله : [خَلَقْنَاكُمْ]

من قوله: [وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ] }سورة الأعراف:١١{ .

فالوقف حسن كما ذكرنا ، والابتداء قبيح للفصل بين العطف وهو جملة: [خَلَقْنَاكُمْ] والمعطوف وهو [صَوَّرْنَاكُمْ] .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٤- الوقف على قوله : [فَسَجَدُوا]

من قوله: [ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ] سورة الأعراف : ١١.

فالوقف حسن كما ذكرنا، والابتداء قبيح للفصل بين المستثنى وهو [إِبْلِيسَ] والمستثنى منه وهو [لِلْمَلائِكَةِ] .

تنبيه : ينبغي الانتباه حالة الابتداء ، أن يكون الابتداء صحيحًا ، فلا يلزم أن يبتدأ بما قبله مباشرة ، ففي بعض الأحوال يوهم معنى فاسدًا .

ومن أمثلة ذلك:

١- الوقف على قوله : [وَإِيَّاكُمْ]

من قوله : [يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ (لا) أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ..] سورة الممتحنة: ١.

فالوقف حسن لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه.

والابتداء قبيح للفصل بين الجار المجرور للمصدر المؤول [أَنْ تُؤْمِنُوا] وهو في محل جر بحرف جر محذوف ، هو اللام، متعلق بـ [يخرجون] .

ولا يبتدأ بقوله: [وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ] ، إذ يصبح تحذير من الإيمان بالله تعالى والعياذ بالله[1] .

---

[1] انظر: حق التلاوة للشيخ / حسني شيخ عثمان ، دار جهينة: ص: ١١٠ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٢- الوقف على قوله : [فَقِيرٌ]

من قوله تعالى : [لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ..] سورة آل عمران ١٨١.

فالوقف حسن لما ذكرنا.

والابتداء قبيح للفصل بين [وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ] المعطوفة على الجملة الأولى لمقول القول .

ولا يبتدأ بقوله: [إِنَّ اللَّهَ] ، إذ يعطي معنى فاحشًا لا يحتاج إلى توضيح .

والأفضل في مثل هذه المواضع أن يقرأه في نَفَسٍ واحد ، لأنه قصير وأن لا يتقصد الوقف ، إلا عند الاضطرار ، فليس للوقوف في مثل هذه المواضع حاجة ، اللهم إلا عند الضرورة كضيق نفس مثلاً .

* * *

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الحالة الثانية : أن يكون على رأس الآية

وحكمه : يحسن الوقف والابتداء على الرأي المختار .

[أ] - نماذج لا يكون فيها إخلال بالمعنى، مع وجود التعلق اللفظي .

١- **الوقف على قوله :** [ربِّ العالمينَ] سورة الفاتحة: ١ .

فالوقف حسن لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه .

والابتداء حسن لأنه على رأس آية ، مع وجود التعلق اللفظي ، فقد فُصل بين النعت وهو [الرَّحمن] والمنعوت وهو [للهِ].

٢- **الوقف على قوله :** [وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ] والابتداء بـ [بِنَصْرِ اللَّهِ] سورة الروم: ٤ .

فالوقف **حسن** لما ذكر ، والابتداء **حسن** لكونه على رأس آية ، مع وجود التعلق اللفظي وهو الفصل بين الجار والمجرور.

٣- **الوقف على قوله :** [والآصَالِ] من قوله: [يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ] سورة النور: ٣٦ والابتداء بـ [رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ] .

فالوقف **حسن** لما ذكرت ، والابتداء **حسن** لكونه على رأس آية ، مع وجود التعلق اللفظي وهو الفصل بين الفعل [يُسَبِّحُ] والفاعل [رِجَالٌ] .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

[ب] - أمثلة يكون فيها إخلال بالمعنى، مع وجود التعلق اللفظي

١- **الوقف على قوله :** [فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ] سورة الماعون: ٤.

والابتداء بـ: [الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ] .

فالوقف **حسن** ليس لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه، فالمعنى يوهم بأن الويل للمصلين ، والمعلوم أن ذلك مقيد بالآيات التي تليها ، وجوز الوقف لكونه على رأس آية على الرأي المختار من أقوال العلماء .

والابتداء **حسن** لأنه على رأس آية.

وقد يُسأل طالما لم يؤد فائدة للوقف عليه ، فلم نسميه وقفًا **حسنًا**؟

الإجابة: لأنه ﷺ كان يقف على رؤوس الآي .

٢- **الوقف على قوله :** [إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ] سورة العصر: ٢ والابتداء بـ [**إِلا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**] .

فالوقف **حسن** ليس لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه ، فالمعنى يوهم بأن الإنسان في خسران ، والمعلوم أن ذلك مقيد بالآيات التي تليها ، والتي فيها الاستثناء بـ [إِلا الَّذِينَ ءَامَنُوا .. ..]

وجوز الوقف لكونه على رأس آية على الرأي المختار .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

فائدة : علامة (لا) لا تعني بالضرورة قبح الوقف على الموضع.

وقد يكون الوقف **حسنًا** مع وجود هذه العلامة ، مثال ذلك :

٣- الوقف على قوله: [وَإِيَّاكُمْ]

من قوله: [يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ **{لا}** أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّـهِ رَبِّكُـمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ..] سورة الممتحنة: ١.

الوقف على [وَإِيَّاكُمْ] **حسن** لأنه أعطى فائدة يحسن الوقف عليها.
ولا يجوز الابتداء بما بعدها للتعلق اللفظي .
وينبغي الحذر من الابتداء بـ الوقف على [وَإِيَّاكُمْ أن تؤمنوا بالله] لأنه يوهم معنى فاحشًا بالتحذير من الإيمان .

٤- الوقف على قوله : [مَعَهُمْ]

قال تعالى: [وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْـنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ **مَعَهُمْ {لا}** فَأَفُوزَ فَوْزًا عظيمًا] النساء: ٧٣ .

فالوقف **حسن** لأنه أعطى فائدة يحسن الوقف عليها

ولا يجوز الابتداء للتعلق اللفظي ، لمكانة (فاء التمني) التي تربط الجملتين ، ويكون الابتداء من قوله: [لَيَقُولَنَّ كَأَنْ] لأنه لا يليق أن تبدأ بـ [يَا لَيْتَنِي كُنْتُ **مَعَهُمْ**] لأنه لا ينسب الشيء إلا لصاحبه .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول : مثل لما يأتي :

١- وقف **حسن** يحسن فيه الوقف والابتداء من سورة الفاتحة .

ج : .....

٢- وقف **حسن** يحسن فيه الوقف ولا يحسن الابتداء من الفاتحة .

ج : .....

٣- وقف **حسن** لا يوضع قبله من الخمس آيات الأولى في البقرة .

ج : .....

السؤال الثاني : أجب عما يأتي :

١- ما سبب تسمية الوقف الحسن بذلك ؟

ج : .....

٢- ما وجهة نظر من يعتبر علامة (صلى) رمز للوقف الحسن .

ج : .....

٣- اذكر فرقًا بين الوقف الحسن والكافي :

ج : الوقف الحسن .....

ج : الوقف الكافي .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

ما حكم الوقف على ما يأتي ما بيان السبب؟

١- الوقف على قوله : [حَسَنَةٌ]

من قوله تعالى: [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرجُو اللهَ واليومَ الآخِرَ].

ج : نوع الوقف : .....

السبب : .....

ج : حكم الوقف: .....

ج : حكم الابتداء: .....

٢- الوقف على قوله : [مُهْلِكُهُمْ]

من قوله تعالى: [وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ **{لا}** أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا] الأعراف: ١٦٤ .

ج : نوع الوقف : .....

السبب : .....

ج : حكم الوقف: .....

ج : حكم الابتداء: .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة عن النَشَاطُ التَدْرِيبِي (١)

حكم الوقف على ما يأتي ما بيان السبب ؟

١- الوقف على قوله : [حَسَنَةٌ]

من قوله تعالى: [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ **اللَّهِ** أُسْوَةٌ **حَسَنَةٌ** لِمَنْ كَانَ يَرجُو اللهَ واليومَ الآخِرَ] .

ج : **نوع الوقف حسن** .

السبب : لتعلق الجار والمجرور في [لمن] بما قبله وهو [أسوة].

ج: **حكمه وقفًا** : يحسن الوقف عليه لأنه أعطى معنى صحيحًا .

ج: **حكمه ابتداءً** : لا يحسن الابتداء لأنه على غير رأس آية .

٢- الوقف على قوله : [مُهْلِكُهُمْ]

من قوله تعالى : [وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّـهُ مُهْلِكُهُمْ **{لا}** أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا] الأعراف: ١٦٤ .

ج : **نوع الوقف حسن** .

السبب: لعطف [**مُعَذِّبُهُمْ**] على ما قبله وهو [**مُهْلِكُهُمْ**] والدليل وجود حرف العطف [أو] .

ج : **حكمه وقفًا** : يحسن الوقف عليه لأنه أعطى معنى صحيحًا.

ج : **حكمه ابتداءً: لا يحسن الابتداء لأنه على غير رأس آية.**

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اختر الوقف الحسن مما يأتي وبين حكم الوقف عليه والابتداء بما بعده

قال تعالى: [الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ {لا} يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ] النور:٣٥.

١- **الوقف على قوله** : [.....]

حكم الوقف : ..... السبب: .....

حكم الابتداء : ..... السبب: .....

٢- **الوقف على قوله** : [.....]

حكم الوقف : ..... السبب: .....

حكم الابتداء : ..... السبب: .....

٣- **الوقف على قوله** : [.....]

حكم الوقف : ..... السبب: .....

حكم الابتداء : ..... السبب: .....

٤- **الوقف على قوله** : [.....]

حكم الوقف : ..... السبب: .....

حكم الابتداء : ..... السبب: .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة عن النَشَاطُ التَدْرِيبِي (٢)

قال تعالى: [الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ {لا} يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ] النور:٣٥.

١- **الوقف على قوله : [دُرِّيٌّ]**

حكم الوقف: يحسن الوقف لأنه أدى فائدة يحسن الوقف عليها .

حكم الابتداء: لا يحسن للتعلق اللفظي بين [كَوْكَبٌ]و[يُوقَدُ] فهي صفة لـ [كَوْكَبٌ]، وليس على رأس آية.

٢- **الوقف على قوله : [مُبَارَكَةٍ]**

حكم الوقف: يحسن الوقف لأنه أدى فائدة يحسن الوقف عليها .

حكم الابتداء: لا يجوز للتعلق اللفظي بين [شَجَرَةٍ] و [زَيْتُونَةٍ] فهي صفة لـ [شجرة]، ولأنه ليس على رأس آية .

٣- **الوقف على قوله : [وَلا غَرْبِيَّةٍ]**

حكم الوقف: يحسن الوقف لأنه أدى فائدة يحسن الوقف عليها .

حكم الابتداء: لا يجوز للتعلق اللفظي بين [لا شَرْقِيَّةٍ] و [وَلا غَرْبِيَّةٍ] فهي معطوفة على [شَرْقِيَّةٍ] ، ولأنه ليس على رأس آية .

٤- أجب بنفسك .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٣)

استخرج الوقف الحسن مما يأتي وبين نوع التعلق اللفظي :

أولاً البسملة : [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(١)]

الموضع	الحكم	السبب

ثانيًا الفاتحة : [الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٢)الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٣)مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤)إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥)اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(٦)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ(٧)].

الموضع	الحكم	السبب

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة عن النَشَاطُ التَدْرِيبِي (٣)

أولاً : الوقف الحسن من البسملة

الموضع	الحكم	سبب التعلق اللفظي
[الله]	حسن	لأن [الرحمن] نعت لله .
[الرَّحْمَنِ]	حسن	لأنه نعت لـ [الله] أو بدل منه .

والمعلوم أن حسن الوقف لأنه يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها .

ثانيًا الفاتحة :

الموضع	الحكم	سبب التعلق اللفظي
[لِلَّهِ (٢)]	حسن	لأن [الرحمن الرحيم] نعتان لـ[الله]، والنعت متعلق بالمنعوت .
[الْعَالَمِينَ(٢)]	حسن	لئلا يفصل بين باقي الصفات في [الرحمن، والرحيم] .
[الرَّحِيمِ(٣)]	حسن	لأن [مالك] نعت لـ [الله] أو بدل منه .
[نَعْبُدُ (٥)]	حسن	لأن قوله [وإياك نستعين] نسق على [إياك نعبد] أي معطوفًا عليه .
[الْمُسْتَقِيمَ(٦)]	حسن	لأن [صراط] مترجم عن الصراط الأول أي (بدل)
[عَلَيْهِمْ (٧)]	حسن	أو لأن [غير المغضوب] نعت لـ [الذين]

والمعلوم أن حسن الوقف لأنه يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٤)

استخرج الوقف الحسن من سورة البقرة: من الآية ١ : ٧ ، وبين سببه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: [الم(١)ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ(٢)الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ(٣)وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ(٤)أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ(٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ(٧)] .

قوله تعالى:	الحكم	السبب

الإجابة عن النَشَاطُ التَدْرِيبِي (٤)

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: [الم(١)ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى **لِلْمُتَّقِينَ**(٢)الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ **بِالْغَيْبِ** وَيُقِيمُونَ **الصَّلاةَ** وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ **يُنْفِقُونَ**(٣)وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ **قَبْلِكَ** وَبِالآخِرَةِ هُمْ **يُوقِنُونَ**(٤)أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ **رَبِّهِمْ** وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(٥)إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ(٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى **قُلُوبِهِمْ** وَعَلَى **سَمْعِهِمْ** وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ(٧)]

قوله تعالى:	الحكم	سبب التعلق اللفظي
[هُدًى **لِلْمُتَّقِينَ**(٢)]	حسن	إذا اعتبرنا [الذين] نعت لـ [لِلْمُتَّقِينَ].
[يُؤْمِنُونَ **بِالْغَيْبِ**(٣)]	حسن	لأن [وَيُقِيمُونَ] نسق علي [يُؤْمِنُونَ]
[وَيُقِيمُونَ **الصَّلاةَ**(٣)]	حسن	لأن [يُنْفِقُونَ] نسق علي [يُؤْمِنُونَ]
[وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ **يُنْفِقُونَ**(٣)]	حسن	لأن قوله: [وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ..] نسق علي[الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ] **تام** : إن ابتدئ بـ[**وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا** ..]ويكون الخبر قوله: [**أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ** ..].

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

تابع إجابة النَشَاطُ التَدْرِيبِي (٤)

قوله تعالى :	الحكم	السبب
[وَبِـــــالآخِرَةِ هُـــــمْ يُوقِنُونَ(٤)]	حسن	لأن [أولئك على هـدى] خـبر [الذين يؤمنون بالغيب]
[أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِـنْ رَبِّهِمْ(٥)]	حسن	لأن [وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُـونَ] نسـق على [أُولَئِكَ عَلَى هُدًى منْ رَبِّهِمْ]
[خَـــتَمَ اللَّـــهُ عَلَـــى قُلُوبِهِمْ(٧)]	حسن	لأن قولـه : [وَعَلَـى سَـمْعِهِمْ] نسـق عليه
[وَعَلَى سَمْعِهِمْ(٧)]	حسن	لأن قوله: [وَعَلَى أَبْصَـارِهِمْ غِشَـاوَةٌ] ابتداء، والغشاوة مرفوعة بـ [علـى] [1] .

[1] انظر: تبريرات هذا النشاط من إيضاح الوقف والابتداء ، لابن الأنبـاري: ١/ ٤٩١، ٤٩٢ ، والمقصد: ص: ٧٧ ، والقطع: ص: ٤٧ والمنار: ص: ٧٨ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٣- مواضع مختلف فيها بين الحسن والتام

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

مواضع مختلف فيها بين الحسن والتام

١ - الوقف على : [أَذِلّةً]

قال تعالى: [قَالَتْ إِنّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوَاْ أَعِـزّةَ أَهْلِهَآ **أَذِلّةً** (صلى) وَكَذَلِكَ يَفْعَلُون] {النمل:٣٤}.

حسن: باعتبار القائل واحد وهي الملكة ، **وهو الاختيار** .

تـام: إن اعتبر أن ما بعده من كلام الله تعالى[١] .

٢ - الوقف على : [يَعِدُكُمْ]

قال تعالى: [وَإِن يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْـضُ الّذِي **يَعِدُكُمْ** (صلى) إِنّ اللّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذّابٌ] {غافر:٢٨ } .

حسن: باعتبار أن القول واحد وهو مؤمن آل فرعون. **وهو الاختيار** .

تـام: إن اعتبر أن ما بعده من كلام الله تعالى[٢].

---

(١) **قال أبو حاتم : ومن الوقف** الذي روي عن ابن عباس صحيحًا ، [أَفْسَـدُوهَا وَجَعَلُـوَاْ أَعِزّةَ أَهْلِهَآ **أَذِلّةً**] هذا **تمام** ، ثم قال الله عز وجل [وَكَذَلِكَ يَفْعَلُون] ، انظر: القطع: ص: ٢٨٠ ، وهو **رأي الداني** كذلك ، انظر: المكتفى: ص: ٤٢٩ .

(٢) **قال النحاس: القطع الكافي** [يُصِبْكُمْ بَعْضُ الّذِي **يَعِدُكُمْ**] ثم قال الله عز وجل [**إِنّ اللّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذّابٌ**] ، انظر: القطع: ص: ٤٥٣ ، وهـو **اختيـار الـداني** كـذلك ، انظر: المكتفى: ص: ٤٩٣ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

١ - الوقف على : [أَذِلّةً]

قال تعالى: [قَالَتْ إِنّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوَاْ أَعِـزّةَ أَهْلِهَآ **أَذِلّةً** (صلى) وَكَذَلِكَ يَفْعَلُون] {النمل:٣٤}.

حسن : .....

تـام : إن اعتبر .....

٢ - الوقف على : [يَعِدُكُمْ]

قال تعالى: [وَإِن يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْـضُ الّذِي **يَعِدُكُمْ** (صلى) إِنّ اللّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذّابٌ] {غافر:٢٨ } .

حسن : .....

تـام : إن اعتبر .....

٣- الوقف على: [مّنْهُ]

قال تعالى: [إِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يامَرْيَمُ إِنّ اللّهَ يُبَشّرُكِ بِكَلِمَةٍ **مّنْهُ** اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَم] { آل عمران: ٤٥ } .

حسن : .....

تـام : إن اعتبر .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

ثالثًا:

الوقف القبيح

١- مقدمة الوقف القبيح

٢- أنواع الوقف القبيح

٣- وقف التعسف

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

١- مقدمة الوقف القبيح

تعريفه : هو الوقف على كلام لا يؤدي معنىً صحيحًا ، أو لا يفيد معنى لشدَّة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنىً .

والتعلق اللفظي يعنى التعلق في المعنى ، فهو يتعلق معنى ولفظًا .

قال العلامة ابن الجزري :

وَغَيْرُ مَا تَمَّ **قَبِيحٌ** وَلَهُ يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ

الأصل فيه : ما ذكره ابن الجزري عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قال: جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ فتشهد أحدهما فقال: مَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا ، فقال رسول ﷺ : (قُمْ أَوْ اذْهَبْ بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ) رواه مسلم.

قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله: ففي هذا الخبر إيذان بكراهية القطعِ على المستبشعِ من اللفظ المتعلِّق بما يُبيِّنُ حقيقَتَه ، ويدلُّ على المراد منه ، لأنَّه عليه السلام إنَّما أقام الخطيب لَمَّا قطع على ما يقبُح، إذ جمع بقطعه بين حال من أطاع وحالِ من عصى ، ولم يفصل بين ذلك ، وإنَّما كان ينبغي له أن يقطع على قوله: (فَقَدْ رَشَدَ) ، ثم يستأنف ما بعد ذلك ، ويصل كلامه إلى آخره ، فيقول: (وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوى) .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

وإذا كانَ مِثل هذا مَكروهًا مستبشعًا في الكلام الجاري بين المخلوقين، فهو في كتاب الله عز وجل ، الذي هو كلام ربُّ العالمين أشدُّ كراهيةً واستبشاعًا، وأحقُّ وأولى أن يُتجنب [1].

حكمه: يحرم تعمد الوقف عليه إلا لضرورة ملحة كضيق نفس أو عطاس، ولكن يبدأ بما قبله .

قال أبو جعفر النحاس رحمه الله تعالى: (ولا ينبغي أن يحتج بأن نيته، وإن وقف غير ذلك ، فإنه مكروه عند العلماء بالتمام والسنة .

وأقوال الصحابة تدل على ذلك ، فقد أنكر النبي ﷺ على الرجل الذي خطب فقال : « **مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولهُ فقدْ رَشَدَ وَمَن يَعصِهِمِا** » لم يسأله عن نيته ، ولا ما أراد ، وأنكر النبي ﷺ على من قال: « **مَا شَاءَ اللهُ وَشِئتَ** » وَلَم يَسْألهُ عَن نِيَتِه أ.هـ [2].

* * *

---

[1] انظر: المكتفى: ص: ١٣٣ .

[2] انظر: القطع: ص: ٣١ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

تنبيه حول قول الأئمة لا يجوز الوقف على كلمة كذا :

قال الإمام ابن الجزري : رحمه الله تعالى : « قول الأئمة: لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه ، وعلى الفعل دون الفاعل ... إلى آخر ما ذكروه ، **إنما يريدون بذلك الجواز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة ، ويروق في التلاوة ، ولا يريدون بذلك أنه حرام ، ولا مكروه ، ولا ما يؤثم عليه** ، بل أرادوا بذلك الوقف الاختياري ، الذي يبتدأ بما بعده .

وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يوقف عليه ألبتة ، فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع النفس ، أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز الوقف بلا خلاف عند أحد منهم ، ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العَوْد إلى ما قبل، فيبتدئ به ، اللَّهُمَّ إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه ، وخلاف المعنى الذي أراده الله تعالى ، فإنه – والعياذ بالله – يحرم عليه ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة والله تعالى أعلم » ا.هـ [1] .

وقال رحمه الله :

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ وَلا حَرَامٍ غَيْرَ مَالَهُ سَبَبْ

---

[1] انظر: النشر: ١/ ٢٣٠-٢٣١ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

رمزه : الأصل أنه لا يوضع له علامة لكثرته ، فلا تكاد آية تخلو من وقف قبيح ، وقد رمز له في المصاحف في بعض الأحوال بالرمز(لا)، وهذا الرمز لم يستقص كل مواضع الوقف القبيح إنما هي مواضع منتقاة .

فإن قيل لم خصت بعض المواضع بالرمز[لا]؟ قيل: لما يلي :

١- **دفع توهم معنى غير مراد** .

مثال قوله تعالى: [وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ **الْعِلْمِ {لا}** إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ] البقرة: ١٤٥ .

فإن الوقف على [العلم] والابتداء بـ [إنك إذا ..] يوهم أن الرسول ﷺ من الظالمين وحاشاه فهو مشروط باتباع أهواء المشركين ، وهو منفي .

٢- **محل سقوط البعض في هذا الوقف لطول المسافة** ، مع عدم الانتباه بأن العلاقة اللفظية مازالت مستمرة .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٢- أنواع الوقف القبيح

وهو ثلاثة أنواع :

النوع **الأول**: لا يؤدي إلى فائدة .
النوع **الثاني**: لا يؤدي معنىً صحيحًا .
النوع **الثالث**: يخل بالعقيدة .

وإليك التفصيل :

النوع الأول : لا يؤدي إلى فائدة:

١- **كالوقف على:** [بِسْمِ] **من قوله تعالى:** [بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] { الفاتحة:١ } .

لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها ، ولذلك قبح الوقف .

٢- **وكالوقف على:** [الحمد] **من قوله تعالى:** [الحمد لله رب العالمين] { الفاتحة:٢ } .

لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها، ولذلك قبح الوقف .

٣- **وكالوقف على:** [مَالِكِ يَوْمِ] **من قوله تعالى:** [مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ] {الفاتحة:٢ }.

لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها، ولذلك قبح الوقف .

النوع الثاني : لا يؤدي معنىً صحيحًا

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

وهذا الوقف يترتب عليه إخلال بالمعنى دون العقيدة ، وهو يلي النوع الأول في القبح .

١- **كالوقف على:** [وَلأَبَوَيْهِ] **من قوله تعالى:** [وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ **وَلأَبَوَيْهِ {لا}** لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ] النساء:١١ .

فإن الوالدين ليسوا مشتركين في النصف مع البنت ، إنما النصف لها ، وللوالدين لكل واحد منهما السدس .

٢ - **ومن ذلك الوقف على:** [له] **من قوله تعالى:** [لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ **يَسْتَجِيبُوا لَهُ** لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ] { الرعد:١٨ } .

وذلك إذا وصل جملة: [لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا] بجملة: [وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا] ثم الابتداء بجملة: [لَوْ أَنَّ لَهُمْ] فإنه بذلك يوهم مشاركة: [الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا] مع الذين: [اسْتَجَابُوا] في الجزاء .

٣ - **ومن ذلك الوقف على:** [**هَارُونُ**] **من قوله تعالى:** [قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ وَأَخِي **هَارُونُ** هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا] { القصص:٣٣-٣٤ } .

ج : يقبح الوقف لئلا يوهم مشاركة هارون في الخوف من القتل .

النوع الثالث : يخل بالعقيدة

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

وهذا الوقف من أبشع الوقفات لما يترتب عليه الوقف تارة ، أو الابتداء من الإخلال بالعقيدة ، وإياهم ما لا يليق بالله تعالى أو رسوله .

كالوقف على: [**أَبَعَثَ**] والابتداء بـ : [**اللَّهُ**] **من قوله تعالى:** [إِلا أَنْ قَالُوا **أَبَعَثَ {لا}** اللَّهُ بَشَرًا رَسُولا] { الإسراء:٩٤ } .

وأشد ما يكون القبح عن الوقف على المنفي الذي بعده حرف الإيجاب (إلا) .

وكالوقف على: [لا إِلَه] **من قوله تعالى:** [لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ] { محمد:١٥} .

وكالوقف على: [أَرْسَلْنَاكَ] **من قوله تعالى:** [وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا] { الفرقان:٥٦ } .

وكالوقف على: [ذَلِكَ] **من قوله تعالى:** [مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلا بِالْحَقِّ] { يونس:٥ } .

وكالوقف على: [قَالُوا] ، والابتداء بـ : [اتَّخَذَ الرَّحْمَن] .

من قوله تعالى: [وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا] { مريم:٨٨ } .

وكالوقف على: [النَّصَارَى] ، والابتداء بـ : [الْمَسِيح] .

من قوله تعالى: [وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ]{التوبة:٣٠ } .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تدريبي

استخرج وقفًا قبيحًا يترتب عليه ابتداء قبيح ، من سورة الفاتحة .

الموضع	الحكم	السبب
[الْحَمْدُ]		
[لِلَّهِ]		
[رَبِّ]		
[الْعَالَمِينَ]		
[الرَّحْمَنِ]		
[الرَّحِيمِ]		
[مَالِكِ]		
[يَوْمِ]		
[الدِّينِ]		
[إياك]		
[نَعْبُدُ]		
[وَإِيَّاكَ]		
[نَسْتَعِينُ]		
[اهْدِنَا]		
[الصِّرَاطَ]		
[الْمُسْتَقِيمَ]		
[صِرَاطَ]		
[الَّذِينَ]		

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

تـابع النَشَاطُ التدريبي

استخرج وقفًا قبيحًا يترتب عليه ابتداء قبيح ، من سورة الفاتحة .

الموضع	الحكم	السبب
[أَنْعَمْتَ]		
[عَلَيْهِمْ]		
[غَيْرِ]		
[الْمَغْضُوبِ]		
[عليهم]		
[وَلا الضَّالِّينَ]		

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة على النَشَاطُ التدريبي (١)

الموضع	الحكم	السبب
[الْحَمْدُ]	قبيح	لأنه مبتدأ لم يأت خبره. وهو [لله] .
[رَبِّ]	قبيح	لأن ما بعده مضاف إليه .
[الرَّحْمَنِ]	قبيح	لأن ما بعده نعت لـ [رب] أو بدل منه .
[مَالِكِ]	قبيح	لأن ما بعده نعت لـ [رب] أو بدل منه .
[يَوْمِ]	قبيح	لأنه مضاف وما بعده مضاف إليه .
[إياك]	قبيح	لأنه في موضع نصب بـ[نعبد].
[وَإِيَّاكَ]	قبيح	لأن [الصراط] منصوب به .
[اهْدِنَا]	قبيح	لأن [الصراط] منصوب به .
[الصِّرَاطَ]	قبيح	لأن ما بعده من صلته .
[صِرَاطَ]	قبيح	لأن ما بعده بدل وهو [صراط] .
[الَّذِينَ]	قبيح	لأن [غير] بدل من الذين ، أو نعت ، فإن نصبت على الحال أو الاستثناء فكذا أيضًا .
[أَنْعَمْتَ]	قبيح	لأن جملة [أنعمت] صلة الموصول ولا يفصل بين الصلة والموصول .
[عَلَيْهِمْ]	قبيح	عند من يرى أنه رأس آية . أو إن اعتبر أن [غير] استثناء منقطع .
[غَيْرِ]	قبيح	لأنه مضاف وما بعده مضاف إليه .
[الْمَغْضُوبِ]	قبيح	لأن الذي يقوم له مقام الفاعل بعده والتمام .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٣- وقف التعسف

تعريفه: هو وقف متكلف من بعض المعربين أو القراء أو يتأوله بعض أهل الأهواء رغبة في إغراب السامع دون النظر إلى معاني الآية ومقاصدها ومن أمثلته :

١- الوقف على: [يَحْلِفُونَ]

من قوله تعالى: [فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ {ت} بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا] { النساء:٦٢ } .

لأن من مقاصد الآية بيان جرأة المنافقين على الله بالحلف به كذبًا، وهذا الوقف لا يبين للسامع المحلوف به .

٢- وكالوقف على: [فَلا جُنَاحَ]

من قوله تعالى: [إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ **فَلا جُنَاحَ** {ت} عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا] البقرة:١٥٨.

لأن الابتداء بـ: [عَلَيْهِ] يدل على وجوب السعي ، والآية لا تدل على ذلك ، لأن الأنصار كانوا يتحرجون من السعي بين الصفا والمروة ، لأنه كان عليهما صنمان ، وكان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيمًا للصنمين، وكان المسلمون يتحرجون من السعي ، فنزلت الآية لرفع الحرج ، وليس لتوجب الطواف ، فلو بدأنا وقلنا : [عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا] لأوهم أنه يجب علينا أن نطوف بالبيت والآية لا تدل على ذلك .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٣- وكالوقف على: [لا تُشْرِكْ]

من قوله تعالى: [وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ {ت} بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ] { لقمان:١٣ } .

لأن المتبادر من أسلوب الآية أن الباء متعلقة بـ : [تُشْرِكْ] لأنه إذا قال للابن : [يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ] ولم يقل : [بِاللَّهِ] فإن الولد يكون مبلبل الفكر حائر النفس، لأنه لم يفهم أن مراد أبيه تخصيص الشرك، وجملة: [إِنَّ الشِّرْكَ] جملة مستأنفة سيقت تعليلاً للنهي عن الشرك .

٤- وكالوقف على : [أَنْتَ]

من قوله تعالى: [وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ {ت} مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ] { البقرة:٢٨٦ } .

لأن في هذا ولو من طريق بعيد إشارة بأن غير الله يملك الغفران .

٥- وكالوقف على : [يَشَاءُ] والابتداء بـ [وَيَخْتَارُ] على أن: [ما] في قوله: [مَا كَانَ] موصولة .

من قوله تعالى: [وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ {ت} وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ] { القصص:٦٨ } .

فيصير المعنى الخاطئ: أن الله يختار ما يختارون ، والصواب أن: [مَا] نافية ، أي: لم يكن لهم الخيرة ، فكل شيء يجري بمشيئته جل ذكره [١].

---

[١] لمزيد من الشواهد والأمثلة راجع كتابنا زاد المقرئين رسالة أضواء البيان: ص: ٨٧ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدرِيبِي

برر قبح الوقف فيما يأتي من خلال إكمال الفراغ :

١- **قوله تعالى:** [إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ **فَلا جُنَاحَ** عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا] البقرة:١٥٨.

الذي سيتبادر إلى الذهن عند الابتداء بـ: [عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا] .....

والصواب أن الآية نزلت في .....

٢- **قوله تعالى:** [وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ] لقمان:١٣.

لأن المتبادر من أسلوب الآية أن الباء متعلقة بـــ..... لأنه إذا قال للابن: [يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ] ولم يقل: [بِاللَّهِ] فإن الولد يكون.....

٣- **قوله تعالى:** [وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا **أَنْتَ** مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ] البقرة:٢٨٦ .

لأن في الوقف على: [أنت] إشارة .....

٤- **قوله تعالى:** [وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا **يَشَاءُ** {ت} وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ] القصص:٦٨ .

والآية معناها ..... وعند الابتداء بـ: [ويختار] يوهم بـ.....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

رابعًا :

القطـــــع والابـــــتداء

١- القطع .

٢- الابتداء .

٣- أمثلة للابتداء الحسن .

٤- حكم الابتداء من أول الأجزاء والأرباع .

٥- أمثلة للابتداء القبيح .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

١- القطع

تعريفه :

هو ترك القراءة كلية ، والانتقال إلى أمر آخر غير متعلق بالقراءة .

أنواعه :

النوع الأول : قطع حسن ، وهو ما كان بعد وقف تام أو كاف .

النوع الثاني : قطع قبيح ، وهو ما كان بعد وقف قبيح، أو **حسن** .

حكمه :

١- **يحسن القطع** إذا كان بعد وقف **تام** أو **كاف** على رأس آية .

٢ - **يقبح القطع** إذا كان بعد وقف **حسن** أو قبيح .

❊ ❊ ❊

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٢- الابتداء

تعريفه :

الابتداء هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف .

أنواعه :

النوع الأول : الابتداء بعد وقف :

وهذا النوع سبق التفصيل عنه عند الكلام عن التام والكافي والحسن.

النوع الثاني : الابتداء بعد قطع : وهو نوعان :

١- **ابتداء حسن :** وهو ما كان بعد وقف **تام** ، أو **كاف** ، ولا يكون إلا بعد رأس آية .

٢- **ابتداء قبيح :** وهو ما كان بعد وقف **قبيح** ، أو **حسن** .

أو بكلام غير مفيد .

حكمه :

المعلوم أن القارئ مخير في الابتداء بخلاف الوقف فقد يكون مضطرًا، لعارض ، ولذلك يجوز له في الوقف ما لا يجوز له في الابتداء .

ويرتبط الابتداء بعد القطع من حيث حسنه وعدم حسنه بالوقف ، فيحسن الابتداء بعد قطع حسن ، ويقبح الابتداء بعد قطع قبيح .

وسواء أكان بعد وقف أو بعد قطع فلا يكون الابتداء إلا بكلام مستقل موف بالمقصود غير مرتبط بما قبله لفظًا ، وقد يكون معنى أيضًا .

وهذا النوع هو الذي عليه مدار الكلام بمشيئة الله تعالى .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٣- أمثلة على ابتداء حسن بعد قطع تام أو كاف

١- بعد قطع تام :

كالابتداء بـ: [**أَلَمْ**] **من قوله تعالى:** [اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * **أَلَمْ** تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ] { الحج:٧٩-٨٠ } .

حكم القطع : حسن لأنه بعد وقف تام ، على رأس آية ، فهو نهاية الكلام عن الكفار، ثم الابتداء بمخاطبة الرسول ﷺ .

حكم الابتداء بعد قطع : حسن لأنه أدى فائدة يحسن الابتداء بها .

٢- بعد قطع كاف :

كالابتداء بـ: [فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ..] **من قوله تعالى:** [أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ(١٧)وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ(١٨)وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ(١٩)وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ **سُطِحَتْ**(٢٠)فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ(٢١)لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمصَيْطِرٍ] [سورة الغاشية ١٧:٢٢] .

حكم القطع : حسن لأنه بعد وقف **كاف** وهو على رأس آية [(١)].

حكم الابتداء بعد قطع : حسن لأن الابتداء بـ [فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ .] يعطي معنى مفهومًا يوفي بالمقصود ، عن الأمر بالتذكرة .

---

(١) قال **الداني: كاف** ، وقيل ، **تام** ، انظر: المكتفى: ص: ٦١٧ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

هل يشترط إذا كان القطع تاما أو كافيًا أن يكون الابتداء بعده حسنًا ؟!

الأصل أن الابتداء بعد قطع تام حسن ، لأن الابتداء غالبًا ما يكون في نهاية قصة أو الكلام عن أهل الجنة ، ثم الكلام عن أهل النار ، وقد سبق التفصيل في ذلك ، لكنَّ ذلك ليس مطردًا ، لأن الابتداء لا يكون إلا بكلام مستقل موف بالمقصود غير مرتبط بما قبله .

المثال الأول : الابتداء بعد قطع تام :

الابتداء بـ: [أَلا يَظُنُّ] **من قوله تعالى:** [وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ(٣)أَلا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ(٤)لِيَوْمٍ عَظِيمٍ(٥)يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ(٦)] المطففين: ١:٦ .

حكم القطع : حسن لأنه بعد وقف تام ، للابتداء بـ: [ألا] الاستفتاحية [1].

حكم الابتداء بعد قطع : لا يحسن لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الابتداء بها .

لأنه لا يعقل أن يستفتح أحد قراءته كأن يكون إمامًا بالناس مثلاً ، ويقول: [أَلا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ(٤)لِيَوْمٍ عَظِيمٍ(٥)يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ(٦)] فهذه البداية لا توفي بالمعنى فمن هؤلاء المتحدث عنهم.

وهذا دليل واضح على أنه يشترط في الابتداء أن يوفي بالمعنى ، ولو كان بعد وقف تام .

---

(١) قال **الداني: وقف تام** ، انظر: المكتفى: ص: ٦١١ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

المثال الثاني : الابتداء بعد قطع كاف :

الابتداء بـ: [خَتَمَ اللَّهُ] **من قوله تعالى:** [إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ(٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ] البقرة: ٦:٧ .

حكم القطع : حسن لأنه بعد وقف كاف ، لأن ما بعده جملة لا علاقة لها بما قبلها لفظا ومتعلقة معنى [(١)].

حكم الابتداء بعد قطع كاف: لا يحسن لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الابتداء بها .

لأنه لا يعقل أن يستفتح أحد قراءته ويقول: [خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ] فهذه البداية لا توفي بالمعنى فمن هؤلاء الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ؟!! وهذا دليل واضح على أنه يشترط في الابتداء أن يوفي بالمعنى سواء أكان بعد وقف تام أم كاف .

❊ ❊ ❊

---

(١) **قال الداني:** وقف **تام** ، انظر: المكتفى: ص: ٦١١ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٤- حكم الابتداء من أول الأجزاء والأرباع والأحزاب

الغالب أن الابتداء بعد الأجزاء والأحزاب والأرباع حسن ، لكن ذلك ليس مطردًا ، فقد يكون الابتداء قبيحًا ، في بداية جزء أو حزب أو ربع وهذه أمثلة على ذلك :

١- تعلق بعد نهاية جزء :

الابتداء بقوله تعالى: [قالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا..] .

قوله تعالى: [وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ(٨٥) وَلا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ(٨٦)وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ(٨٧)]

* **قَالَ الْمَلا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا** مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَاشُعَيْبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ] الأعراف: ٨٥: ٨٨.

ابتداء قبيح مع أنه بداية الجزء التاسع ، لاتصال الكلام بما قبله ، حول قصة شعيب ، وبذلك يكون الكلام مبتورًا .

والصواب أن يكون الابتداء من بداية القصة .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٢ - تعلق بعد نهاية حزب :

الابتداء بقوله تعالى: [قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ]الشعراء: ١١١

قال تعالى: [كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلا تَتَّقُونَ * إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ * فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ * وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ * فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ * **قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ** * قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * إِنْ حِسَابُهُمْ إِلا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ * وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ] الشعراء:١١١:١٠٢

ابتداء قبيح مع أنه بداية الحزب الثامن والثلاثين، لاتصال الكلام بما قبله ، حول قصة نوح عليه السلام ، والصواب أن يكون الابتداء من بداية القصة .

٣- تعلق بعد نهاية ربع :

الابتداء بقوله تعالى: [وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ] .

[وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الأَخْيَارِ*هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ* جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوَابُ* مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ* **وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ** * هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ] ص : ٤٨: ٥٣ .

ابتداء قبيح مع أنه بداية ربع لاتصال الكلام بما قبله، حول نعيم أهل الجنة ، وكان الأحرى أن يبتدأ من قوله: [وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ] .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٥- أمثلة للابتداء القبيح

١- القطع على : [لِلْمُصَلِّينَ]

من قوله تعالى: [فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُون] الماعون: ٥-٦.

حكم القطع : قبيح وذلك لشدة التعلق اللفظي، وإيحاء معنى غير مراد، فإن القطع يوحي بأن الويل: [لِلْمُصَلِّينَ] .

حكم الابتداء بعده : قبيح: لأنه لا يتضح المعنى المراد إلا بما قبله .

٢- القطع على : [خُسْرٍ]

من قوله تعالى: [وَالْعَصْرِ* إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ* إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ] العصر:١-٣

حكم القطع : قبيح لأنه يوهم بأن الإنسان في خسر ، وهذا حكم يعمّ كلَّ إنسان .

والصواب أنه مستثنى منه: [الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ] العصر:٣ .

حكم الابتداء بعده : قبيح ، لأنه لا يتضح المعنى المراد إلا بما قبله .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدرِيبِي (١)

بيِّن حكم الابتداء بعد قطع فيما يلي ؟

١ - القطع على: [وَاسْمَعُوا]

قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا (قلي) **وَلِلْكَافِرِينَ** عَذَابٌ أَلِيمٌ] { البقرة:١٠٤ } .

حكم القطع : ..... **السبب** :..... .

٢- القطع على: [الثَّوَابِ]

قوله تعالى: [وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ * **لا يَغُرَّنَّكَ** تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ] { آل عمران:١٩٥، ١٩٦ } .

حكم القطع : ..... **السبب** :..... .

٣- القطع على: [نُكْرًا]

قوله تعالى: [فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا * **قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ** إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا] الكهف:٧٥:٧٤ .

حكم القطع : ..... **السبب** :..... .

٤ـ القطع على: [وَالآصَال]

قال تعالى: [فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوّ **وَالآصَالِ** *رِجَالٌ لاّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللّهِ]النور: ٣٧.

حكم القطع : ..... **السبب** :..... .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة عن النَشَاطُ التَدرِيبِي (١)

بيِّن حكم القطع والابتداء بعده فيما يلي ؟

١ - القطع على : [وَاسْمَعُوا]

قوله تعالى: [يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا لا تَقُولُـوا رَاعِنَـا وَقُولُـوا انْظُرْنَـا وَاسْمَعُوا (قلي) **وَلِلْكَافِرِينَ** عَذَابٌ أَلِيمٌ] { البقرة:١٠٤ } .

لا يحسن القطع لأنه ليس على رأس آية حتى وإن كان الوقف تامًا .

٢ - القطع على : [الثَّوَابِ]

قوله تعالى: [وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْـنُ الثَّـوَابِ * **لا يَغُرَّنَّـكَ** تَقَلُّـبُ الَّـذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ] { آل عمران:١٩٥ - ١٩٦ } .

يحسن القطع لأنه على وقف تام على رأس آية ، فقد ابتدئ بـالنفي ، انتهى الكلام عن الله ثم الابتداء بخطاب الرسول ﷺ.

٣ - القطع على : [نُكْرًا]

قوله تعالى: [قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا **نُكْرًا** * **قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ** إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا] الكهف:٧٤:٧٥.

يقبح القطع مع أنه بداية الجزء السادس عشر لاتصال الكلام بما قبله.

٤ - القطع على : [وَالآصَال]

قال تعالى: [فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَـهُ فِيهَـا بِالْغُدُوّ **وَالآصَالِ** *رِجَالٌ لاّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللّهِ]النور: ٣٧.

يقبح القطع لأن ما بعدها فاعل للفعل [يُسَبِّحُ].

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدرِيبِي (٢)

بين حكم القطع على ما يلي :

١- القطع على : [هُدًى]

قوله تعالى: [هَذَا هُدًى(صلى) **وَالَّذِينَ** كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ] { الجاثية:١١ } .

حكم القطع : ..... السبب :..... .

٢- القطع على : [يُعَمَّرُ]

قوله تعالى: [يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ(قلي) **وَاللَّهُ** بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ] { البقرة:٩٦ } .

حكم القطع : ..... السبب :..... .

٣ - الوقف على : [يَعْمَهُونَ]

قوله تعالى: [وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ * **وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ** وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ] الأنعام:١١٠ـ ١١١.

حكم القطع : ..... السبب :..... .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الإجابة عن النَشَاطُ التَدرِيبِي (٢)

أكمل الفراغ فيما يلي :

١- القطع على : [هُدًى]

قوله تعالى: [هَذَا هُدًى(صلى) **وَالَّذِينَ** كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ] { الجاثية:١١ } .

القطع قبيح مع أنه ابتدئ بالحديث عن الكفار بعد الحديث عن الهُدى ، وذلك لأنه ليس على رأس آية .

٢- القطع على : [يُعَمَّرُ]

قوله تعالى: [يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ(قلي) **وَاللَّهُ** بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ] { البقرة:٩٦ } .

مع أن ما قبله عن اليهود وما بعده لله تعالى إلا أن **القطع** قبيح لأنه: ليس على رأس آية .

٣- الوقف على : [يَعْمَهُونَ]

قوله تعالى: [وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ * **وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ** وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ] الأنعام:١١٠ـ ١١١.

حكم القطع : ..... السبب :..... .

بداية الجزء الثامن: أجب بنفسك.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

خامسًا :

الابتداء المتعين

في سبعة مواضع

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الابتداء المتعين

ذكر الإمام بدر الدين الزركشي في البرهان : ما نصه :

قاعدة: في(الذي) و(الذين)، في القرآن الكريم : جميع ما في القرآن من (الذي) و (الذين) يجوز فيه الوصل بما قبله نعتًا له ، والقطع على أنه خبر مبتدأ إلا في سبعة مواضع فإن الابتداء هو المعين [1] .

وهذه المواضع بحسب ترتيبها في المصحف كما يلي :

١ : ثلاثة في البقرة .

٢ - موضع بـ(الأنعام).

٣ - موضع بـ (التوبة) .

٤ - موضع بـ (الفرقان).

٥ - موضع بـ (غافر) .

وذكرها الأشموني في كتابه (منار الهدى) وقال أنه لا يجوز وصلها بما قبلها لأنه يوقع في محظور . أ هـ [2] .

والمحظور المقصود في قوله - رحمه الله - هو محظور صناعي وليس المحظور الشرعي .

وسيأتي التفصيل .

---

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ٣٥٧ ، والإتقان في علوم القرآن: ١/ ٣٠٠ ، وهداية القارئ: ١/ ٤٠٢ .

(٢) انظر: منار الهدى: ص: ٤٠٢ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

المواضع السبعة المتعين الابتداء بها

الموضع الأول : الابتداء بـ (الذين آتيناهم الكتاب)

من قوله تعالى: [وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ(١٢٠)الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ] البقرة:١٢٠.

لأن جملة: [الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ] مستأنفة ولا تتعلق بما قبلها معنى ولا لفظًا، فيتعين الاستئناف .

الموضع الثاني: الابتداء بـ (الذين آتيناهم الكتاب)

من قوله تعالى: [وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ(١٤٥)الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ] البقرة: ١٤٦.

فإن الوصل يجعل جملة: [الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ] صفة لـ [الظالمين] فيوهم أن الذين يعرفون النبي ﷺ كما يعرفون أبناءهم من الذين آتاهم الله الكتاب جميعًا ظالمون وليس كذلك .

فالفريق الكاتم وحده هو الظالم وخلاه ممن عرف ، فلم ينكر وآمن وصدق، فلا يدخل معه فيما اتصف به ، فيتعين الاستئناف [(١)].

---

(١) انظر: هداية القارئ: ١/ ٤٠٤ .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الموضع الثالث: الابتداء بـ (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا)

من قوله تعالى: [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ(٢٧٤)الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ] سورة البقرة : ٢٧٥ .

فإن الوصل يجعل جملة: [الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا] صفة لمن تقدم ذكرهم [الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار] .

فالآية الأولى تبشير ، والآية التي تليها إنذار ، وهاتان صفتان متضادتان في المعنى ، الأولى صفة مدح والأخرى صفة ذم ، فيأتي الفصل لبيان المعنى وإزالة توهم غير مراد .

الموضع الرابع: الابتداء بـ (الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ)

من قوله تعالى: [قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (١٩)الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ(٢٠)] سورة الأنعام:٢٠ .

يتعين الاستئناف لأنه ليس مفعولاً لفعل الذي تقدمه فاصلة الآية السابقة عليه التي هي قوله تعالى: [وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ] من حيث أن أولئك المشركين لم يشركوا المذكورين في الآية التي بعد هذه .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الموضع الخامس: الابتداء بـ (الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا)

من قوله تعالى: [لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ(١٩)الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ] سورة التوبة:٢٠ .

فإن الوصل يوهم أن جملة: [الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا] صفة لمن تقدم ذكرهم في قوله: [القوم الظالمين] ، فيتعين الابتداء والفصل لبيان جزاء الظالمين والوعيد الذي ينتظرهم ، وفي الآية الأخرى جزاء المهاجرين المنفقين في سبيل الله ، وما أعده الله لهم من الدرجات والفوز .

الموضع السادس: الابتداء بـ (الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ)

من قوله تعالى: [وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا(٣٣)الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلا] سورة الفرقان:٣٤ .

يتعين الاستئناف بـ [الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ] لأنه قد تم الجواب على اعتراض الكفار، وهذه الجملة لا علاقة لها بما قبلها لا معنى ولا لفظًا ، فالكلام عن موضوع جديد يبين صور من الوعيد من الحشر على الوجوه ، ونعتهم بأنهم شر مكانا وأضل سبيلاً، فتعين الابتداء ليتضح كل معنى ويظهر جليًا .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الموضع السابع الابتداء بـ (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ)

من قوله تعالى: [وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ(٦)الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا] سورة غافر:٦ .

فإن الوصل يوهم أن جملة: [الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ] صفة لمن تقدم ذكرهم في قوله: [أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ] وهل يعقل أن تكون الملائكة البررة المقربون الذين يسبحون ويستغفرون من هؤلاء الكفرة الفجرة ، فكان القطع على [النار] وتعين الابتداء لئلا يوهم معنى فاسدًا .

* * *

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

نَشَاطٌ تَدرِيبِي (١)

بيِّن حكم الابتداء بعد المواضع الآتية مع بيان السبب :

١- الابتداء بـ(الذين آتيناهم الكتاب) .

من قوله تعالى: [وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ(١٤٥)الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ] البقرة: ١٤٦ .

ج : ..... .

٢- الابتداء بـ(الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا) .

من قوله تعالى: [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ(٢٧٤)الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ] سورة البقرة :٢٧٥.

ج : ..... .

٣- الابتداء بـ(الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ) .

من قوله تعالى: [وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا(٣٣)الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلا] سورة الفرقان:٣٤ .

ج : ..... .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

سادسًا :

اختبار شامل

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

اختبار شامل على الوقف الاختياري

السؤال الأول : عرف ما يأتي : **[ست درجات] ٣×٢**

١- الوقف لغة .

ج : .....

٢- اصطلاحًا .

ج : .....

٣- الوقف التام .

ج : .....

٤- الوقف الحسن .

ج : .....

السؤال الثاني : اذكر فرقًا بين كل مما يأتي : [ست درجات] ٣×٢

١- القطع والوقف

كلاهما : .....

ينفرد الوقف بـ .....

ينفرد القطع بـ .....

٢- الوقف التام ، والكافي

كلاهما : .....

ينفرد التام بـ .....

ينفرد الكاف بـ .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

السؤال الثالث : ما حكم الوقف والابتداء بعده ، ضع للمجموعة [أ] ما يناسبها من المجموعة [ب] . [أربع درجات] ١×٤

الوقف	أ	حكمه	ب
الوقف التام		يحسن الوقف وفي الابتداء تفصيل .	١
الوقف الكافي		يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .	٢
الوقف الحسن		يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده.	٣
الوقف القبيح		لا يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .	٤

السؤال الرابع : صوب ما يأتي إن احتاج إلى تصويب .[ثمان درجات] ٢×٤

١- يشترط وضع (قلى) قبل الوقف التام .

ج : .....

٢- الأصل وضع (صلى) قبل الوقف الحسن .

ج : .....

٣- يقبح الوقف قبل علامة (لا) والابتداء .

ج : .....

٤- يقبح الابتداء بعد علامة (لا) وقد يصح الوقف .

ج : .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

السؤال الخامس : ما نوع الوقف وحكم الابتداء بعده فيما يأتي ؟

١ - القطع على: [يُعَمَّرَ] **[تسع درجات] ٩×١**

قوله تعالى: [يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ(قلي) **وَاللَّهُ** بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ] { البقرة:٩٦ } .

نوع الوقف : .....

السبب :..... .

حكم الابتداء بعده : .....

٢ - الوقف على: [نُذْراً]

قال تعالى: [وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفاً * فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفاً * والنّاشِرَاتِ نَشْرا* فَالْفَارِقَاتِ فَرْقاً * فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً * عُذْراً أَوْ **نُذْراً** *إِنّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ] المرسلات:٦

نوع الوقف : .....

السبب :..... .

حكم الابتداء بعده : .....

٣- الوقف على: [الْمُصْلِحِين]

من قوله تعالى: [وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِين * **وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ** فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ] الأعراف:١٧٠ـ ١٧١.

نوع الوقف : .....

السبب :..... .

حكم الابتداء بعده : .....

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

السؤال السادس : حكم الابتداء بعد قطع فيما يأتي . [ثلاث درجات].

الابتداء بقوله تعالى: [قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ]الشعراء: ١١١.

[كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ(١٠٥)إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلا تَتَّقُونَ(١٠٦)إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ(١٠٧)فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ(١٠٨)وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ(١٠٩)فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ(١١٠) * **قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ**(١١١)قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(١١٢)إِنْ حِسَابُهُمْ إِلا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ(١١٣)وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ(١١٤)] الشعراء: ١١١، وهو بداية الحزب الثامن والثلاثين .

الحكم :..... .

:..... .

السؤال السابع : ما حكم وصل الآية (١٩) بـ الآية (٢٠) فيما يأتي ؟

[ثلاث درجات] .

من قوله تعالى: [لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ(١٩)الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ] سورة التوبة:٢٠.

الحكم :..... .

:..... .

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

السؤال الثامن : أجب عما يأتي . [عشر درجات] . ٢×٥

١- اذكر دليل الوقف التام .

الـــدليل :

....

....

....

....

٢- ما دليل جواز الوقف على رؤوس الآية ؟

الـــدليل :

....

....

....

....

٣- اذكر أنواع الوقف القبيح .

أنواعــه :

....

....

....

....

٤- ما الأصل في الابتداء بعد قطع ؟

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الأصـــل :

....

....

....

....

٥- اذكر نصاً لابن الجزري يبين أهمية الوقف والابتداء .

قـــــــــــــــــول ابـــــــــــــــن الجـــــــــــــــــزري

....

....

....

جدول الدرجات المستحقة :

السؤال	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	المجموع
الدرجة	٦	٦	٤	٨	٩	٣	٣	١٠	٥٠
المستحق									

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
أولاً : مقدمة عن الوقف والابتداء	
١- أهمية دراسة الوقف والابتداء	
٢ – تعريفه وأنواعه	
٣- مقدمة الوقف الاختياري	
٤- قواعد في المتعلقات اللفظية	
ثانيًا : أنواع الوقف الاختياري	
النوع الأول : الوقف التام	
١- مقدمة عن الوقف التام .	
٢- وجود الوقف التام	
٣- علامات الوقف التام	
٤- لطائف بين القراء في اعتبار الوقف التام	
النوع الثاني : الوقف الكافي	
١- مقدمة الوقف الكافي	
٢- علامات الوقف الكافي	
٣- لطائف بين القراء بين التام والكافي	
٤- لطائف بين القراء بين الكافي وعدم الوقف	
النوع الثالث : الوقف الحسن	
١- مقدمة الوقف الحسن	

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

الموضوع	الصفحة
٢- أحوال الوقف الحسن	
٣- مواضع مختلف فيها بين الحسن والتام	
ثالثًا : الوقف القبيح	
١- مقدمة الوقف القبيح	
٢- أنواع الوقف القبيح	
٣- وقف التعسف	
رابعًا : القطع والابتداء	
١- القطع	
٢- الابتداء	
٣- أمثلة على الابتداء الحسن بعد قطع تام أو كاف	
٤- حكم الابتداء من أول الأجزاء والأرباع والأحزاب	
٥- أمثلة على الابتداء القبيح	
خامسًا : الابتداء المتعين (في سبعة مواضع)	
سادسًا : اختبار شامل	
الفهرس	

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

صدر للمؤلف

في مجال التجويد :

١ التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.

٢ دراسة علم التجويد للمتقدمين: (ثلاثة مستويات).

٣ الأسئلة الموضوعية في علم التجويد للمتقدمين

٤ دراسة علم التجويد للمجتهدين

سلسلة زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين ويحتوي على:

٧ نور البيان في فضل القرآن وآداب حملته .

٨ مختصر عقيدة التَّوْحِيد .

٩ لحن القراءة .

١٠ النور الساطع في معرفة الخطأ الشائع

١١ أضواء البيان في الوقف والابتداء (مع شريطين) .

١٢ فيض المنان في لطائف القرآن (مع شريط) .

١٣ الخلاصة في ضبط التحفة والجزرية (مع شريط).

١٤ شرح تحفة الأطفال ، وشرح المقدمة الجزرية

١٥ اليسر في علم التجويد والوسيط .

في مجال اللغة : سلسلة النحو التطبيقي ويشتمل على :

١٦ التمهيد لدراسة النحو العربي

١٧ النحو التطبيقي من القرآن والسنة (المستوى الأول)

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

١٧ إعراب جزء عم مع دراسة تحليلية .

في مجال الوقف والابتداء: سلسلة دراسة الوقف والابتداء ويشتمل على:

١٨ الوقف الاختياري (١) الوقف اللازم (٢) الوقف على كلا وبلى (٣) .

١٩ الأثر العقدي في الوقف والابتداء

٢٠ معالم النبلاء في معرفة الوقف والابتداء

في مجال تدبر القرآن

٢١ تيسير المنان مختصر جامع البيان للإمام الطبري

٢٢ اثر الحركات على فهم النص القرآني

٢٣ فيض الرحمن في تفسير جزء عم

٢٤ فيض الرحمن في تفسير جزء تبارك

٢٥ تفسير العشر الأخير مختصر جامع البيان

٢٦ روضة المتقين في تدبر القرآن الكريم

٢٧ نم تفكيرك في تدبر القرآن الكريم

٢٨ فيض المنان في لطائف القرآن

٢٩ نفائس التدبر، وتفسير ٣٠ سورة من جزء عم

في مجال العقيدة :

٣١ خلاصة عقدية المسلم

٣٢ توحيد العبادة

في مجال التربية : سلسلة براعم الإسلام في العلوم الشرعية

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

٣٣ – ٣٧ براعم الإسلام للنشء خمس مستويات (١إلى ٥)

في مجال العلوم التربوية

٣٨ طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد

٣٩ معالم الإشراف القرآني الفعال .

٤٠ مهارات تدريس القرآن الكريم

٤١ مهارات التدريس الفعال

٤٢ القيادة التربوية للإشراف التربوي

٤٢ الحوار الفعال من القرآن والسنة

منوعات

٤٣ زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة

٤٤ سلسلة فضائل الأعمال والمنهيات

٤٥ فادعو الله

٤٦ عقيدتي

٤٧ خطوة في حفظ القرآن

٤٨ الرقية الشرعية

٤٩ نسك العمرة

٥٠ موسوعة جوال نفائس القرآن الكريم للاستفسار أرسل رسالة فارغة لـ ٨٠٠٢٥٣ ، وشفيع ٨٦٢٤٢

لإبداء الملاحظات والمقترحات : alkersh1111@homail.com

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.

Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on http://www.e-pdfconverter.com to remove this message.